

الإنشاع والمناوحيه

للعلامه أبي الحسين أحمد بن فارس

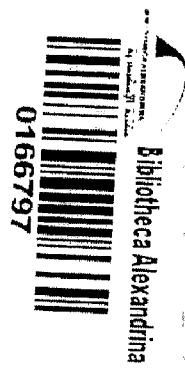
حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهرسه

كمال رطبي

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المثنى ببغداد

مطبعة اسكندريه بخوارزمي



الأشباح والمناوحي

للعامة أبي الحسين أحمد بن فارس

حققه وضبطه وعاق حواشيه ووضع فهارسه

كأن مصطفى

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المنفى ببغداد

مطبعة السعادة ببيروت

تصدير

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدہ جلّ وعلا ، وأستمدہ سبحانه وتعالى : العون والتوفيق فيما أنا
بسبيله من الخدمة للغتنا ، بنشر نفائس ما صنفه علماءؤها ، خصوصاً ما كان منها
في أصولها وفروعها .
وأصلي وأسلم على نبيه محمد العربي ، وعلى آله وصحبه ، والتابعين له باحسان
إلى يوم الدين .

* * *

« وبعد » فلقد رأيت أن أقوم بما يجب على من إحياء دوارس لغتنا
الكريمة - بقدر ما يصل إليه جهدي - بأن أختار من الكتب المخطوطة ما كان
منها نافعاً مفيداً .

* * *

وإني أتقدم اليوم إلى مواطني الأعزاء بكتاب « الاتباع والمزاوجة » فيما
ورد من كلام العرب مزدوجاً ، للامام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس
ابن زكريا ، أستاذ بديع الزمان الهمداني ، وشيخ الصاحب بن عباد ، ومصنف
الكتب الجليلة .

* * *

ولقد اعتمدت في إحياء « الاتباع والمزاوجة » ونشره على نسختين :
إحداهما: خطية « كاتبها العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن أحمد بن الأزرق
الشاذلي ، له ، ثم لمن شاء الله من بعده ، في العشر الأوسط من ذى الحجة سنة
إحدى عشرة وسبعمائة » ^(١) وهى من مكتبة اللغوى الجليل المرحوم الشيخ
محمد بن محمود بن التلاميذ التركى الشنقيطى ، المحفوظة بدار الكتب الملكية
المصرية .

والأخرى : التى نشرها المستشرق الألمانى الأمريكى « رودلف برونو »
عام ١٩٠٦ ، وذكر فى مقدمتها أنه نقلها عام ١٨٨٩ عن نسخة خطية مكتوبة فى
صفر سنة ٦٢٦ هـ (يناير سنة ١٢٢٩ م) ، وفى نهاية متن هذه النسخة فصل من
غير الكتاب نصه :

« قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ رحمه الله : إن من كلامهم الاتباع والمزاوجة والقلب
والإبدال ، فالاتباع يكون بلا واسطة ولا حرف كقولهم : جَائِعٌ نَائِعٌ وَحَسَنٌ بَسَنٌ
ونحوه ، والمزاوجة بالحرف كقولهم : جَبَدَ وَجَدَبَ ونحو ذلك ؛ وقد قال قوم : إن
هذه لغات للعرب وليست بقلب ولا إبدال ولا إتباع ، وقد عملنا له كتابا ، فإذا
أردته فاطلبه فيه إن شاء الله تعالى » .

* * *

ولقد بذلت غاية جهدى فى مراجعة الكتاب وضبطه ، وعلقت عليه بعض
شروح لغوية وأدبية ، وألحقت به ما جاء عن « الاتباع » بكتابتى « الأمالى »

(١) هذا من نص ما جاء بآخر الكتاب .

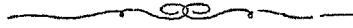
للقالى و « المزهر » لالسيوطى ، ووضعت له فهارس مجمالة ومفصلة .

وأأءو الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير للعتنا وأمتنا ووطننا .

رمضان سنة ١٣٦٦

يوليه سنة ١٩٤٧

كأن رُططنى



أحمد بن فارس

نسبه :

أحمد بن فارس ، بن زكريّا ، بن محمد ، بن حبيب ، أبو الحسين الرازي ؛
وقبل : القزويني الزهداوي الاشتاجردى .

مولده :

لم نعلم على ميلاده ، ولكنه أحد أئمة اللغة العربية في القرن الرابع للهجرة .

نشأته :

اختلفوا في وطنه ، فقيل : كان من قزوين ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه ،
لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة ؛ وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية
المعروفة بِكُرْ سَفَّةَ وَجَيَّانَا بَادُ ؛ ويقول ياقوت : وقد حضرت القريتين مراراً ،
ولا خلاف أنه قَرَوِيٌّ .

ومما يؤيد أنه ولد في كُرْسُف : ما رواه مُجَمِّعٌ عن أبيه محمد بن أحمد
— وكان من جملة حاضري مجالسه — قال : أثناء آتٍ ، فسأله عن وطنه ، فقال :
كُرْسُف ؛ قال : فَتَمَثَّلَ الشَّيْخُ :

بِلَادُهَا شَدْتُ عَلَى تَمَائِي (١) وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

أساتذته وتنقله في طلب العلم :

يقول ياقوت في معجم الأدباء : أخذ أحمد بن فارس على أبي بكر ، أحمد

(١) تَمَائِم : جمع تَمِيمَة : خرزات كان الاعراب يعلقونها على أولادهم يتقنون بها النفس ،
أى العين ، بزعمهم . وفي الحديث الشريف : « من علق تَمِيمَة فقد أشرك » ، وقوله عليه
الصلاة والسلام : « من علق عليه تَمِيمَة فلا أتم الله له » .

ابن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، وأبي الحسن ، على بن إبراهيم القطان ،
وأبي عبد الله ، أحمد بن طاهر المنجم ، وعلى بن عبد العزيز المكي ، وأبي عبيد ،
وأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، وكان ابن فارس يقول :
ما رأيت مثل ابن عبد الله أحمد بن طاهر ، ولا رأى هو مثل نفسه .

*
*
*

ويقول السيوطي في بغية الوعاة : كان نحويًا على طريقة الكوفيين ، سمع
أباه ، وعلى بن إبراهيم بن سلمة القطان .

*
*
*

وكانت لأبيه يد في الأدب ، كما يستدل من رواية ابن فارس نفسه ، فقد
حدث : سمعت أبي يقول : حججت فلقيت ناسًا من هذيل ، فجاريتهم ذكركم
شعرائهم ، فما عرفوا أحدا منهم ، ولكن رأيت أمثل^(١) الجماعة رجالًا فصيحًا ،
وأنشدني :

إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحُتَّ الْيَعْمَلَاتِ^(٢) عَلَى وَجَاهَا^(٣)
وَلَا يَغْرُرُكَ حَظُّ أَخِيكَ فِيهَا إِذَا صَفَرْتَ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
وَنَفْسُكَ فَرْجُهَا إِنْ خِفْتَ ضِمًّا وَخَلَّ الدَّارَ تَنْعَى مِنْ بَنَاهَا
فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضًا بِأَرْضٍ وَكُنْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِرَاهَا

*
*
*

(١) أي خيرهم .

(٢) جمع يعملة : الدافة النجيبه ، المطبوعة على العمل . والجل : يعمل .

(٣) وجى الماشى : حنى ، وهو أن يرق القدم أو الفرسن (طرف خف البعير) أو

الحافر ، وينسجع

وقال يحيى بن مُندَةَ الاصبهانيُّ : سمعتُ عمي عبد الرحمن بن محمد العبديّ يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، وليست معي قارورة ، فرأيتُ شابا عليه سِمَةٌ جمال ، فاستأذنته في كُتُب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وقال أبو عبيد الله الحميدي : سمعت أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول : وأصله — أحمد بن فارس — من همدان ، ورحل إلى قزوین ، إلى أبي الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن فخر ، الامام الفقيه ، الجليل الأوحد في العلوم ، فأقام هناك مدة ؛ ورحل إلى زنجان ، إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ؛ ورحل إلى ميانج ؛ ومن شيوخه : أحمد بن طاهر ابن المنجم ، أبو عبد الله .

علمه وتلامذته :

يقول الثعالبي في يتيمة الدهر : كان بهمدان من أعيان العلم ، وأفراد الدهر ، يجمع اتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء ؛ وهو بالجليل كابن لشكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان ؛ وله كتب بديعة ، ورسائل مفيدة ، وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة ، منهم : بديع الزمان . وأنا أكتب من رسالة لأبي الحسين ، كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب ، فصلا في نهاية الملاحاة ، يناسب كتابي هذا ^(١) في محاسن أهل

(١) يتيمة الدهر .

العصر ، ويتضمن أنموذجا من ملح من شعراء الجبل وغيرهم من العصرين ،
وظرف أخبارهم ، كأبي محمد القزويني ، وابن الرياشي ، والهمداني المقيم بشيراز ،
وابن المناوي ، وأبي عبد الله المغلسي المراغي ، وغيرهم . . .

وهذا هو الفصل من الرسالة المذكورة^(١) :

« ألهمك الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وجبب
إليك الانصاف .

وسبب دعائي بهذا لك : انكارك على « أبي الحسن محمد بن علي العجلي »
تأليفه كتابا في الحماسة ، وإعظامك ذلك . ولعله لو قمل — حتى يصيب الغرض
الذي يريده ، ويرد المنهل الذي يؤمه — لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ، ومختاره
ورضيه : كثيرا مما فات المؤلف الأول .

فماذا الانكار ، وله هذا الاعتراض ، ومن ذا حظ على المتأخرين مضادة
المتقدم ؟

وله تأخذ بقول من قال : « ماترك الأول للآخر شيئا » ، وتدع قول الآخر :
« كم ترك الأول للآخر » ؟

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ؟
وهل العلوم ، بعد الأصول المحفوظة ، إلا خطرات الأفهام ونتائج العقول ؟

(١) هذه الرسالة عن « المفاضلة بين شعراء الجاهلية والمولدين » وتجه فيها ابن فارس
حرا مغرقا في الحرية ، يناقش أبا عمرو في انكاره على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه
في الحماسة ، ويعترف المتأخرين من صواغ الشعر تبرزهم في بعض مقطوعاتهم على شعراء
الجاهلية وغيرهم ، من حيث تأليف جيد القول ونقيه ، ومختاره ورضيه ، ويتنصر للقاعدة
المقررة ، وهي : ان العلوم خطرات الأفهام ، ونتائج العقول ، والدنيا أزمان ، ولكل
زمن منها رجال ، ومن الخطأ ان نقصر الادب على ازمان دون ازمان ، وأن نعزو
الاستعداد لرجال دون آخرين .

ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟
ولم لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول ، حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع
مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رأيه ؟

وما نقول لفقهاء زماننا ، إذا نزلت بهم من نوازل الأحكام نازلة لم تخطر على
بال من كان قبلهم ؟ أو ما علمت أن لكل قلب خاطرا ، ولكل خاطر نتيجة ؟
ولم جاز أن يقال بعد «أبي تمام» مثل شعره ، ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه ؟
ولم حجرت واسعا ، وحظرت مباحا ، وحرمت حالا ، وسددت طريقا مساوكا ؟
وهل « حبيب » إلا واحد من المسلمين ، له ماله ، وعليه ما عليهم ؟ ولم جاز أن
يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ،
وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجوز معارضة أبي تمام في كتاب شد
عنه في الأبواب التي شرعها فيه ؟ أمر لا يدرك ، ولا يدري قدره . . .

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء ، لضاع علم كثير ، ولذهب أدب عزيز ،
ولضلت أفهام ثاقبة ، ولسكنت ألسن لسنة ، ولما توشى أحد لخطابة ، ولا سلك
شعبا من شعاب البلاغة ، ولجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل
مرجع ممضغ . وحاتم لا يسأم :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى

وإلى متى :

صفحنا عن بني ذهل

ولم أنكرت على العجلى معروفا ، واعترفت لحزة بن الحسين ما أنكره على
أبي تمام في زعمه أن في كتابه تكريرا وتصحيفا ، وإيطاء واقواء ، ونقل لا بيات

عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، وإلى ماسوى ذلك من روايات مدخولة وأمور علييلة ؟

ولم رضيت لنا بغير الرضى ؟ وهلا حثت على إثارة ما غيبته الدهور ، وتجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما أنتجته خواطر هذا الدهر وأفكار هذا العصر ؟ على أن ذلك لورامه رأم لا تعب ، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروك ، واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك . وكان بقزوين رجل معروف بأبى محمد الضرير القزوينى ، حصر طعماً ، وإلى جنبه رجل أكل ، فأحس أبو حامد ^(١) بجودة أكله ، فقال :

وصاحب لى بطنه كالهاوية كأن فى أمعائه معاوية

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ . وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية . وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد مجرد وأبو الشمقمق ؟ وهل فى إثبات ذلك عار على مثبته ، أو فى تدوينه وصمة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشى القزوينى ، نظر إلى حاكم من حكامها — من أهل طبرستان — متعبلاً ، عليه عمامة سوداء ، وطيلسان أزرق ، وقميص شديد البياض ، وخفه أحمر ، وهو مع ذلك قصير ، على برذون أبلق ، هزيل الخلق ، طويل الخلق ؛ فقال حين نظره :

وحاكم جاء على أبلق ^(٢) كعمق ^(٣) جاء على لقلق ^(٤)

(١) لعله : أبو محمد ، أو لعل أبا محمد الاولى : أبو حامد .

(٢) الاباق : ما كان فى لونه سواد وبياض .

(٣) العمق : طائر على شكل الغراب ، او هو الغراب ، وكات العرب تشاء منه .

(٤) اللقلق ، واللاقاق : طائر يحوى الاوزة طويل العنق ، وهو يأكل الحيات ويوصف بالذكاء والفطنة

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه ، لشهدت للشاعر بصحة التشبيه ، وجودة التمثيل ، ولعلامة أنه لم يقصر عن قول بشار :
 كأن مثار النقع ^(١) فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهوى كواكبه
 فما تقول لهذا ، وهل يحسن ظلمه في إنكار إحسانه ، وجحود تجويده ؟
 وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز ، يعرف
 بالهمداني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاتب ^(٢) بعض كتابها على حضوره طعاما
 مرض منه :

وُقيت الردى وصرُف العللُ ولا عرفت قدماك الزللُ
 شكى المرضُ المجدُ لما مرضت ، فلما نهضت سليما أبلُ
 لك الذنبُ ، لا عتبَ إلا عليكَ ، لماذا أكلت طعام السقل ؟
 طعام يسوَّى ببيع النبيذ ، ويصلح من خدر ذاك العملُ
 وأنشدني له في شاعر ، هو اليوم هناك ، يعرف بابن عمرو الأسدي ، وقد
 رأيته ، فرأيت صفة وافقت الموصوف :

وأصفر اللون ، أزرق الحدقة في كل ما يدعيه غير ثقه
 كأنه مالكُ الحزين إذا هم بزرق ^(٣) ، وقد لوى عنقه
 إن قت في هجوه بقافية فكل شعر أقوله صدقه

وأنشدني عبد الله بن شاذان القارى ليوسف بن حمويه ، من أهل قزوين ،
 ويعرف بابن المنادى :

(١) النقع : الغبار .
 (٢) في الأصل : عاب
 (٣) زرق الطائر : رمى بسلاحه

إذا ماجئت أحمد مستميحاً فلا يغررك منظره الأنيق
 له لطف ، وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق
 فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق
 وليوسف محاسن كثيرة ، وهو القائل ، ولعلك سمعت به :
 حسيحٌ مثلي زيارة الحمار واقتنائى العقار^(١) شرب العقار^(٢)
 ووَقارى ، إذا توقر ذو الشيد بة وسط الندى^(٣) ترك الوقار
 مأبلى ، إذا المدامة دامت ، عدل^(٤) ناه ولا شناعة جارى
 رب ليل ، كأنه فرع ليلي ، مابه كوكب يلوح لسارى
 قد طويناه فوق خشف كحيل أحور الطرف فاتن سحار
 وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار فى الظهر جارى
 وهى مليحة ، كما ترى ، وفى ذكرها كلها تطويل ، والايجاز أمثل . وما
 أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأساً .
 ومدح رجل بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك — وقد رأى توانيا
 فى أمره — قصيدة يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :
 جودت شعرك فى الآمير ، فكيف أمرك ؟ قلت : فاتر
 فكيف تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظامه ، وبأى شىء تعانده فتدفعه
 عن الايجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ، وأنت الذى أنشدتنى :

(١) متاع البيت ، أو كل ماله أصل وقرار كالارض والدار

(٢) الخرة

(٣) النادى ، وهو مجلس القوم ماداموا مجتمعين فيه

(٤) العدل : الملامة

سَاءَ الطريق على الزمان وقام في وجه القطوب
 كما أنشدتني لبعض رجال الموصل :
 فديتك ، ماشيت عن كبرة وهذى سنى وهذا الحسابُ
 ولكن هجرت ، فخلَّ المشيد بـ، ولو قد وصلت لعاد الشبابُ
 فلم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتها فحولة الشعراء (١) ، وشياطين
 الأانس ، ومردة العالم في الشعر ؟

وأنشدني أبو عبد الله المغلسى المراغى لنفسه :
 غداة تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترحالهم فعميتُ
 فلا مقلتي أدت حقوق ودادهم ولا أنا عن عيني بذاك رضيتُ
 وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذى قدمت ذكره ، وهو اليوم حى يرزق :
 زارنى فى الدُّجى قتمٌ عليه طيبُ أردافه لدى الرقباء
 والثريا كأنها كفُّ خَوْد (٢) أبرزت من غلالة زرقاء
 وسمعت أبا الحسين السروجى يقول : كان عندنا طبيب ، يسمى النعمان ،
 ويكنى : أبا المنذر ، فقال فيه صديق لى :
 أقولُ لنُعمانٍ ، وقد ساق طِبُّهُ نفوساً نفيساتٍ إلى باطن الأرض :
 أبا مُنذرٍ أفنيت ، فاستبق بعضنا حنانيك (٣) بعض الشرأهون من بعض

*
 *

(١) حولة الشعراء : المفضلون عموماً
 (٢) الخود : الصبية
 (٣) رحمتك

وكان ابن فارس واسع الأدب، متبحرا في اللغة العربية، فقيها شافعيًا، وكان يناظر في الفقه، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس؛ وطريقته في النحو، طريقة الكوفيين؛ وإذا وجد فقيها، أو متكلمًا، أو نحويًا، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، وينظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه، فإن وجده بارعا جدلا، جره في المجادلة إلى اللغة، فيغلبه بها؛ وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة، ويلتقي عليهم مسائل، ذكرها في كتاب سماه: «فتيا فقيه العرب»، ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعيًا إلى حفظ اللغة، ويقول: من قصر علمه عن اللغة، وغولط غلط.



ومن تلاميذه: بديع الزمان الهمداني، وغيره كثيرون، فقد قرأ عليه بديع في همدان.

ثم حُلَّ إلى الرِّىِّ بأجرة، ليقراً عليه مجد الدولة، أبو طالب بن فخر الدولة، أبي الحسين بن بويه الديلمي صاحب الرِّىِّ، فأقام بها قاطنا.

وفي الرِّىِّ تعرف بالصاحب بن عباد وزير فخر الدولة بن بويه، وكان يُكْرِمُهُ، ويتلمذ له، ويقول: شيخنا أبو الحسين، مِمَّنْ رَزَقَ حُسْنَ التصنيف، وأمن فيه من التصحيف.

أخلاقه وأمياله:

كان أبو الحسين: كريما جواداً، لا يبق شيئا، وربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، غير مبال بعتاب أصحابه وعذلم إياه على هذا الاسراف. ويظهر لنا من شعره، الذي بين أيدينا، أنه كانت تنتابه أحيانا ظروف

سيئة ، فيرسل الشعر رنيناً محزوناً بعد كل دمة تذرف من عينيه ، وإن شعره
لأشبه بالمرأة تتجلى فيه أخلاقه .



ولقد تفرد بين مواطنيه بالتعصب للعرب على الشعوبية ، والنصح^(١) عنهم ،
والردّ على معددي مشالهم^(٢) ، وهو أمرٌ غريب من رجل فارسي الأصل ، كأبي
الحسين ، ما يدل على نفس كبيرة ، وهمّة عالية ، لا تتسرّب إليها الاحقاد الدنيئة .



وكان فقيهاً شافعيًا حاذقاً ، فلما قدم إلى الري ، صار مالكيًا ، وقال : دخلتني
الحميّة^(٣) لهذا البلد ، يعني الري ، كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا
الرجل ، المقبول القول على جميع الألسنة ؟



وحدث هلال المظفر الريحاني قال : قدم عبد الصمد بن بابك الشاعر إلى
الري ، في أيام صاحب ، فتوقع أبو الحسين ، أحمد بن فارس ، أن يزوره ابنُ
بابك ، ويقضى حقّ علمه وفضله ، وتوقع ابنُ بابك ، أن يزوره ابنُ فارس ،
ويقضى حقّ مقدمه ، فلم يفعل أحدهما ما ظنّ صاحبه .

فكتب ابنُ فارس إلى القاسم بن حَسَوَلَة :

(١) نصح عنه : دافع

(٢) معايبهم

(٣) الانفة والنيرة

تَعَدَّيْتُ فِي وَصَلِي فَعَدَّيْتُ عِتَابَكَ
 تَيَقَّنْتُ أَنْ لَمْ أَحْظَ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ ،
 ذَهَبْتُ بِقَلْبٍ عَمِلَ بَعْدَكَ صَبْرُهُ
 وَمَا اسْتَمَطَرْتُ عَيْنِي سَحَابَةَ رِيبةٍ
 وَلَا نَقَبْتُ^(٤) ، وَالصَّبُّ يَصْبُو لِلْمَلِهَا ،
 وَلَا قُلْتُ يَوْمًا ، عَنْ قَلِي وَسَامَةٍ ،
 وَأَنْتِ الَّتِي شَيَّبْتِ ، قَبْلَ أَوَانِهِ ،
 تَجَنَّبْتُ مَا أَوْفَى ، وَعَاقَبْتُ مَا كَفَى ،
 وَقَدْ نَبَحْتَنِي مِنْ كِلَا بَكَ عَصْبَةٍ
 تَجَافَيْتِ عَنْ مُسْتَحْسَنِ الْبِرِّ جُمْلَةٍ
 وَأَدْنِي بَدِيلًا مِنْ نَوَالِكِ^(١) إِيَابَكَ
 بِأَيْسَرِ مَطْلُوبٍ ، فَهَلَّا كِتَابَكَ
 غَدَاةً أَرْتَنَا الْمُرْقِلَاتِ^(٢) ذَهَابَكَ
 لَدَيْكَ وَلَا مَسَّتْ يَمِينِي سِخَابَكَ^(٣)
 عَنِ الْوَجَنَاتِ الْغَانِيَاتِ نِقَابَكَ
 لِنَفْسِكَ : سُلِّي عَنْ رِيَابِي ثِيَابَكَ
 شَبَابِي ، سَقَى الْغُرَّ الْغَوَادِي شَبَابَكَ
 أَلَمْ يَأْنِ سَعْدِي^(٥) أَنْ تَكْفَى عِتَابَكَ ؟
 فَهَلَّا ، وَقَدْ حَالُوا^(٦) ، زَجَرْتُ كِلَابَكَ ؟
 وَجَرْتُ عَلَى بَخْتِي جَفَاءً^(٧) ابْنِ بَابَكَ
 فلما وقف أبو القاسم الحسولي على الأبيات ، أرسلها إلى ابن بابك ،
 وكان مريضاً ، فكتب جوابها بديهاً :

وصلت الرقعة - أطل الله بقاء الأستاذ - وفهمتها ؛ وأنا أشكو إليه
 الشيخ أبا الحسين ، فإنه صيرني فصلاً لا وصلاً ، وزجاً^(٨) لا نصلاً ،
 ووضعني موضع الحلاوى من الموائد ، وتمت من أواخر القصائد ، وسحب

(١) النوى : البعد (٢) المرقلات : جمع مرقلة : الناقة المسرعة في السير

(٣) السخاب : القلادة (٤) بقبت : كشفت وبجئت

(٥) سعدى : منادى .

(٦) يريد : حالوا بيننا . (٧) جفاء : مفعول مطلق لتجافيت

(٨) زجا : أى وضعيفاً ، والزج : الحديدية التى فى أسفل الرمح ويقال له السنان

اسمى منها مسحَبَ الذَّيْل ، وأوقعه موقع الذَّنْب المحذوف من الخليل ، وجعل
مكان القفل من الباب ، وفَنَّاكَ^(١) من الحساب ، وقد أجبْتُ عن
أبياته بأبيات ، أعلمُ أن فيها ضعفًا لعلَّتين : علَّتِي ، وعلَّتِيهَا ، وهى :
أَيَا أَثْلَاثِ^(٢) الشَّعْبِ^(٣) مِنْ مَرْجٍ^(٤) يَابِسٍ
سَلَامٌ عَلَى آثَارِكُنَّ الدَّوَارِسِ^(٥)
لَقَدْ شَافَنِي ؛ وَاللَّيْلُ فِي سَمَلَةٍ^(٦) الْحَيَا ،
إِلَيْكَ تَرْجِعُ^(٧) النَّسِيمِ الْمُخَالِسِ
وَلَمَحَهُ بَرْقٍ مُسْتَضَى كَأَنَّهُ
تَرَدَّدُ لَحْظٍ بَيْنَ أَجْفَانِ نَاعِيسٍ
فَبِتُ كَأَنِّي صَعْدَةٌ^(٨) يَمِينِيَّةٌ
تَرْعَزُ^(٩) فِي نَقْعٍ^(١٠) مِنَ اللَّيْلِ دَارِسٍ^(١١)
أَلَا حَبْدًا صُبْحٌ إِذَا ابْيَضَّ أَفْقُهُ
تَصَدَّعَ عَنْ قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ وَارِسٍ^(١٢)

-
- (١) فَنَّاكَ من الحساب : فرغ منه
(٢) أَثْلَاث : جمع أثلة
(٣) الشَّعْب : شجرة عظيمة لا ثمر لها .
(٤) المَرْج : مرعى الدواب (٥) درس الرسم : انمحي ،
أو الطريق في الجبل .
(٦) السَمَلَة : السقرة والرداء (٧) تروى : توليع
أى اغراء ، من ولع بالشيء : إذا تعلق به (٨) الصَّعْدَة : القناة المستوية
تفتت كذلك لا تحتاج إلى تثفيف (٩) الزعزعة : تحرك الشيء
(١٠) النَّقْع : الغار ، استعارة للظلام (١١) الدامس المظلم .
(١٢) وارِس : أصفر ، اشتق من الورس ، وهو نبت أصفر يكون في الربيع

رَكِبْتُ مِنَ الْخُلَصَاءِ^(١) أَرْقُبُ سَيْلَهَا
 وَرُودَ^(٢) الْمَطِيِّ الظَّامِثَاتِ الْكَوَانِسِ^(٣)
 فَيَاطَرِقَ الزُّوزَاءِ^(٤) قُلْ لِعُيُومِهَا :
 أَهْلِيَّ^(٥) عَلَى مَغْنَى مِنَ الْكَرْخِ^(٦) آنِسِ
 وَقُلْ لِرِيَاضِ الْقَفْصِ^(٧) تَهْدِي لَسِيمِهَا
 فَلَسْتُ ، عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، بِآرِسِ



أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
 لَقِيَّ بَيْنَ أَقْرَاطِ الْمَهْمَا^(٨) وَالْحَابِسِ^(٩)
 وَهَلْ أَرَيْنَ الرِّىَّ دِهْلِيزَ بَابِكَ
 وَبَابَكَ دِهْلِيزَ إِلَى أَرْضِ قَارِسِ

-
- (١) اسم موضع بالدهناء
 (٢) ما كان بلون الورد من أسد و فرس وغيرها ، وهو بين الكهيت والاشقر
 (٣) الكوانس : الظباء الداخلات كناسها ، واستعيرت هنا للمطي
 (٤) مدينة الزوزاء : في الجانب الغربي من بغداد سميت كذلك لازوراء (انحراف)
 في قلبها ، أولان أباجعفر المنصور جعل أبوابها الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة عند بنائها
 (٥) اسكبي وامطري
 (٦) الكرخ : أماكن في العراق تضاف كل واحدة الى مدينة وتسمى بها ، فيقال :
 كرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وغير ذلك
 (٧) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد ، وكانت من مواطن الالهو
 ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة ، وقد أكثر
 الشعراء من ذكرها .

- (٨) المهما : ضرب من البقر الوحشي ، أشبه بالمرز الاهلية ، الواحدة : مهامة .
 (٩) المحابس : جمع محبس (بفتح الميم وكسر الباء) : ستر رقيق يحبس به الفراش .

وَيُصْبِحُ رَدْمُ السَّدِّ قَفْلًا عَلَيْهِمَا

كَمَا صِرْتُ قَفْلًا فِي قَوَائِي ابْنِ فَارِسٍ

فعرض أبو القاسم الحسولي المقتطوعتين على الصَّاحِبِ ، وعرفه الحال

فقال : البادئُ أَظْلَمُ ، والقادمُ يَزَارُ ، وحُسْنُ العهدِ من الإيمانِ

شعره :

كان ابن فارس من الشعراء المقلين ، فقد رجعت إلى كتب الأدب .

فوجدت كل ما اختاره له التعالبي والباخرزي وياقوت وابن خلسكان والسيوطي

وغيرهم : هو ما أثبتته في هذه الترجمة ، وهو شعر رقيق المعنى ، دقيق المغرى .

فمن شعره في الشكوى :

وَقَالُوا : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرُ

تَقْضَى حَاجَةٌ وَتَقُوتُ حَاجُ

إِذَا ازْدَحَمَتْ هُمُومُ الْقَلْبِ قُلْنَا :

عَسَى يَوْمًا ^(١) يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ

نَيْبِي هِرَّتِي ، وَسُرُورُ قَلْبِي ^(٢)

دَفَاتِرُ لِي ، وَمَعْشُوقِي السَّرَاجُ

ومن شعره في همدان :

سَقَى هَمْدَانُ الْغَيْثُ ، لَسْتُ بِقَائِلِ

سِوَى ذَا ، وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَضَرَّمُ ^(٣)

(١) عسى تامة . ويوما : ظرف لقوله : انفراج .

(٢) تروى : وأنيس نفسى .

(٣) تلتهب

وَمَا لِي لَا أَصْنِي الدُّعَاءَ لِبَلَدِي
أَفَدْتُ بِهَا (١) نَيْسَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ ، غَيْرَ أَنِّي
مَدِينٌ ، وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ

وقوله في الغنى والفقر :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ (٢) مُغْرَمٌ
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ
وقوله في الشكوى :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مُوجَّهَةٌ
وَأَنْ حَظَّتْ مِنْهَا فَلَسٌ (٣) أَفْلَاسٌ (٤)
قَالُوا : فَمَا لَكَ مِنْهَا ؟ قُلْتُ تَخْدُمُنِي
لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا الْحَقُّ مِنَ النَّاسِ (٥)

وقوله في الخلاصة :

إِسْمَعْ مَقَالََةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَالَةَ (٦)
إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَبْيِيتَ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى رِقَّةٍ

(١) أفدت : استفتدت ، وتحيثان بمعنى واحد

(٢) الكليف : المولى بالشئ ، مع شغل قلب ومشقة .

(٣) الفلاس : قطعه مضروبة من انحاس يتعامل بها ، أو أقل ما يتعامل به .
والجمع : افلس وفلوس .

(٤) الافلاس : بائع الفلوس ، أى النقود النحاسية .

(٥) يريد : يخدمنى لاجلها الحق من الناس ، أى ويخدمنى من اجلها .

(٦) المقالة : المحبة .

وقوله في التذمر من مهنة الأدب :
 وصَاحِبٍ لِي أَتَانِي يَسْتَشِيرُ وَقَدْ
 أَرَادَ فِي جَنَبَاتِ الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا
 قُلْتُ: اطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ شِئْتَ وَاسْعَ وَرِدْ
 مِنْهُ الْمَوَارِدَ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَا
 وقوله في عكس ذلك :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيبِ
 فِي وَكَرْبِ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا
 وَيُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيبِ
 ع ، فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُوبِي : مَتَى ؟

وقوله في الأصدقاء :
 عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
 وَآلَيْتُ لَا أُمْسِيَتْ طَوْعَ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا خَبَرْتُ النَّاسَ خَيْرَ (١) بُجْرَبِ
 وَلَمْ أَرَ خَيْرًا مِنْهُ عُدْتُ إِلَيْهِ (٢)

وقوله في القدر :
 تَلَبَّسَ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا
 وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ

(١) خبر : مصدر بمعنى اختبار
 (٢) قال الثعالبي في اليتيمة : اخذه من قول القائل :
 عتبت على سلم ، فلما هجرته وجرت اقواما : رجعت إلى سلم

تُقَدِّرُ أَنْتَ ، وَجَارِي الْقَضَا (١)
مِمَّا تُقَدِّرُهُ يَضْحَكُ (٢)

وقوله في الغنى والمقر :

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ
فَقُلْتُ ، قَوْلَ امْرِئٍ لَبِيبٍ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهِمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لَمْ تَلْتَفِتْ عَرْسُهُ (٣) إِلَيْهِ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا تَبُولُ سِنُورُهُ (٤) عَلَيْهِ

وقوله في الغزل :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تُمَعَى (٥) لِتَرْكِيٍّ
تَرْنُو بِطَرْفِ فَاتِنٍ فَاتِرٍ كَأَنَّهُ (٦) حُجَّةٌ نَحْوِيٍّ

وقوله في ذلك :

كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنْ سَلَا حَيَّ عِتَابُ وَ سَمَابُ
وَبَادَنِي مَا الْأَقْي مِنْهُمَا يُؤْذِي الشَّبَابُ

قال يا قوت في معجم الأدباء ؛ قرأت بخط الشيخ أبي الحسن ، علي بن عبد الرحيم السلمي ، وجدت بخط ابن فارس على وجه التجميل ، والابيات له ، ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكرياء عن سليمان بن أيوب ؛ عن ابن فارس :

يَادَا رِ سَعْدَى بِذَاتِ الضَّالِّ (٧) مِنْ إِضْمٍ

(١) وحاري القضاء : اسم اضعف لفاعله ، أي ما يجري به القضاء .

(٢) ما أشبه هذا بقول الشاعر :

تَقْفُونَ وَالْفَلَكُ الْمَرْكُ دَائِرٌ وَتَقْدُرُونَ فَتَضْحَكُ الْأَقْدَارُ

(٣) عرس الرجل : امرأته . (٤) السنور : الهر . (٥) تُمَعَى : تنسب .

(٦) وتروى في اليتيمة : أضعف . (٧) الضال : نبت كالسلم .

سَقَاكَ صَوْبٌ حَيًّا^(١) مِنْ وَاكِفِ الْعَيْنِ
 الْعَيْنُ : سَحَابٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ .
 إِنِّي لَا ذِكْرُ أَيَّامٍ بِهَا وَلَنَا فِي كُلِّ إِصْبَاحٍ يَوْمٌ قَرَّةٌ^(٢) الْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هَهُنَا : عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .
 تَدْنِي مُعَشَّقَةً^(٣) مِنَّا مُعَشَّقَةً^(٤) تَشْجُّهَا عَذْبَةٌ مِنْ نَابِعِ الْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هَهُنَا : مَا يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ .
 إِذَا تَمَرَّزَهَا^(٥) شَيْخٌ بِهِ طَرَقَ سَرَتْ بِقَوِّهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ
 الْبِنْ هَهُنَا : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَالطَّرَقُ : ضَعْفُ الرُّكْبَتَيْنِ .
 وَالزَّقُ مَلَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّرُورِ فَلَا
 تَخْشَى تَوَلُّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هَهُنَا : تُقْبَلُ يَكُونُ فِي الْمَزَادَةِ^(٦) . وَتَوَلُّهُ الْمَاءُ : أَنْ يَتَسَرَّبَ .
 وَغَابَ عَدَالُنَا عَنَّا فَلَا كَدْرُ
 فِي عَيْشِنَا مِنْ رَقِيبِ السُّوءِ وَالْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هَهُنَا : الرَّقِيبُ .
 يُقَسَّمُ الْوَدُّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسْمًا
 مِيزَانُ صِدْقٍ بِلَا بَخْسٍ وَلَا عَيْنِ
 الْعَيْنُ هَهُنَا : الْعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ^(٧) .

(١) الحيا : المطر الخفيف . (٢) بردها وسرورها . (٣) كثير عشاقها .
 (٤) المعشقة : التي طال عليها العهد . (٥) تدوقها . (٦) المزايدة : جلود تضم
 إلى بعضها ويوضع فيها الماء ، والجمع : مزاد ومزاييد . (٧) هو الميل فيه .

وَقَالَضُ الْمَالَ يُغْنِينَا بِحَاضِرِهِ
فَنَسْكُنْفِي مِنْ ثَقِيلِ الدِّينِ بِالْعَيْنِ
الْعَيْنُ هَهُنَا . الْمَالَ النَّاضُ ^(١)
وَالْمُجْمَلُ ^(٢) الْمُجْتَبَى ^(٣) تُعْنِي فَوَائِدُهُ
حَقَاقَةُ عَنْ كِتَابِ الْجَمِّ ^(٤) وَالْعَيْنِ ^(٥)

وقوله في الغزل .

قَالُوا لِي: اخْتَرْ، فَقَاتُ: ذَاهِفٌ ^(٦)

بِي عَنْ وَصَالٍ وَصَدُّهُ بَرَحٌ
بَدْرٌ مَلِيحُ الْقَوَائِمِ مُعْتَدِلٌ قَفَاهُ وَجْهٌ وَوَجْهُهُ رَجِيحٌ

مصنفاته :

الْمُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ: ذَكَرَ فِيهِ الصَّحْبُ الْفَصِيحُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَبِذَلِكَ الْوَحْشِيُّ
الْمُسْتَكْرَرُ، وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَّا مَا لَا رَيْبَ فِي صِحَّةِ رَوَايَتِهِ، وَقَدْ أَخَذَ أَكْثَرَ أَلْفَاظِهِ عَنْ
السَّمَاعِ، وَأَخَذَ عَنْ تَقْدِيمِهِ، وَاخْتَصَرَ السَّوَاهِدَ، وَرَتَبَهُ عَلَى الْأَبْجَدِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ
الْيَوْمَ، وَأَجْمَلَ الْكَلَامَ فِيهِ، وَمِنْهُ اسْمُهُ .
كِتَابُ الثَّلَاثَةِ: يَشْتَمِلُ عَلَى أَلْفَاظِ ذَاتِ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ، مِثْلُ مِثْلَاتِ قَطْرٍ

-
- (١) الْمَالَ النَّاضُ: الدَّرَاهِمُ وَالْدَنَانِيرُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا يَسْمَوْنَهُ نَاضًا إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَتَاعًا .
(٢) كِتَابُ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ لِأَبْنِ هَارِسٍ مَصْنُفُ الْإِتْبَاعِ وَالْمُزَاوَجَةِ .
(٣) الْمُجْتَبَى: الْمُخْتَارُ . (٤) كِتَابُ الْجَمِّ فِي اللُّغَةِ: لِأَبْنِ عَمْرٍو إِسْحَاقُ بْنُ
مِرَادٍ الشَّيْبَانِيُّ الْكِرْمَانِيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٠٦ هـ .
(٥) كِتَابُ الْعَيْنِ فِي اللُّغَةِ: لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٢٥ هـ .
(٦) ضُمُورُ الْبَطْنِ وَرَقَةُ الْخَصْرِ .

كتاب ذم الخطأ في الشعر .

» نقد الشعر : ذكره السيوطي بالمرزهر .

» الصاحبي : في فقه اللغة وسمن العرب في كلامها ، تسمى بذلك لأنه ألفه للصاحب ابن عباد وجيه ذلك العصر ، وفيه أبحاث في أصل اللغة العربية وخصائصها ، واختلاف لغاتها بحسب القبائل والمواطن ؛ وتعريف أقسام الكلام والأسماء العربية وأسبابها ، والحروف الهجائية وتركيبها على الهجاء ، وغير ذلك من المواضيع اللغوية .

كتاب الاتباع والمزاوجة : جمع فيه ما ورد من كلام العرب مزدوجا .
» متخير الألفاظ .

» فقه اللغة ، ذكره السيوطي ، ولعله « الصاحبي »

» غريب إعراب القرآن .

» تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام .

» مقدمة كتاب دارات العرب .

» حلية الفقهاء . كتاب العرق .

» ذخائر الكلمات .

» شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان

» مقدمة الفرائض . كتاب الحجج .

» سيرة النبي ﷺ (صغير الحجم) اسمه أوجز السير لخير البشر ،

(طبع في بومباي) وطبع في مصر سنة ١٩٤٧ .

» الليل والنهار . كتاب العم والخلال .

» أصول الفقه . كتاب أخلاق النبي ﷺ

كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن ، أربع مجلدات
 » الشيات والحُلِّيَّ . كتاب خلق الإنسان .
 » الحماسة المُحدثة .

» مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله
 » كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين .

» الفصيح ، وجد ياقوت نسخة منه وعليها خط للمصنف ، كتبه
 سنة ٣٩١ هـ .

» تمام الفصيح : وقعت لياقوت نسخة منه بخط المصنف ، كتبها
 في رمضان سنة ٣٩٠ هـ .

» فتاوى فقيه العرب .

وله رسائل أنيقة ومسايل في اللغة تغالى بها الفقهاء ؛ ومنه اقتبس الحريرى
 صاحب المقامات ذلك الاسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبيّة ،
 وهي مائة مسألة .

وفاته :

وكانت وفاته في الرى في شهر صفر عام ٣٩٥ ، ودفن فيها مقابل مشهد قاضى
 القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى .

وقال قبل وفاته ييومين يستغفر الله :

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحْطَتْ بِهَا

عَلَّمَا وَبَاعِلَانِي وَإِسْبَرَارِي

أَنَا الْمُوَحِّدُ لَسِكِنِي الْمُقَرَّبُ بِهَا

فَهَبْ ذُنُوبِي لِتَوْحِيدِي وَإِقْرَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابُ الاتِّباع والمزاوجة ؛ وكلاهما على وجهين :
أحدهما : أن تكون كلمتان متواليَتان على رَوِيٍّ واحد .
والوجه الآخر : أن يختلف الرويَّان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين :
أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلّا أنها كالاتِّباع
لما قبلها
والآخر ^(١) : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنية الاشتقاق .
وكذا رَوِيَ أَنَّ بعض العرب سئل عن هذا الاتِّباع ، فقال : هو شيء
تتد ^(٢) به كلامنا .
وقد ذكرت في كتابي هذا ما انتهى إلى من ذلك ، وصنفته على الحروف ،
ليكون أطف وأقرب مأخذاً إن شاء الله تعالى .

(١) تروى : والثاني .

(٢) تتد به كلامنا : يؤكده به ، ويروى : هو شيء ببديه كلامنا .

﴿ باب ما جاء من الإتيان والمزاوجة على الباء ﴾

تقول العرب : إنه لَسَاغِبٌ لَّا غِبُّ ، فَالسَّاغِبُ : الْجَائِعُ . وَاللَّاغِبُ : (١)
الْمُعْيِي الكَالُ ، وَهُوَ السُّغُوبُ وَاللُّغُوبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

* عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ (٢) *

ويقولون : رَجُلٌ حَرِيبٌ سَلِيبٌ ؛ يُقَالُ : حَرِبَ مَالُهُ فَهُوَ حَرِيبٌ (٣)
وَقَوْمٌ حَرَبِيٌّ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَشَيْئُوحٌ حَرَبِيٌّ يَجْنِبِي أَرِيكَ وَنِسَاءً كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي (٤)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ خِيَّابٌ تِيَّابٌ ؛ قَالَ : خِيَّابٌ : مَنْ خَابَ ، وَتِيَّابٌ :
تَزْوِيجٌ ، وَهُوَ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا . وَيُقَالُ : خِيَّابٌ هِيَّابٌ ، فَهَاتَانِ مَعْرُوفَتَا
الْمَعْنَى .

ويقولون : خَبٌّ ضَبٌّ ، فَالضَّبُّ : الْبَخِيلُ الْمُمْسِكُ ، وَالْخَبُّ : مِنَ الْخَبِّ (٥) .
ويقولون هُوَ ضَبٌّ كُدِّيَّةٌ ، إِذَا وَصَفُوهُ بِالضِّيقِ وَالتَّشَدُّدِ .
ويقال : خَرَابٌ يَبَابٌ ، وَقَدْ يُفْرَدُ الْيَبَابُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) اللاغِبُ أيضاً : الضعيف ، التعب .

(٢) البيت :

لست بمشتمة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاغِب

(٣) الحريب : الذي سلب حريته ، أَى ماله الذي سلبه ، أو ماله الذي يعيش به ،
وترك بلا شيء .

(٤) السعالي : جمع سعال وسعلاء ، وسعلي ، وهي أنثى النول ، أو أخصب الفيلان .

(٥) الحب والخب (بفتح الخاء وكسرهما) : الخداع ، ويقول الميداني في مجمع
الأمثال : أخب من ضب . ومنه اشتقوا قولهم : فلان خب ضب ، والصب : حيوان صغير
على هيئة ورخ التمساح ذبه كثير العقد .

كسَّ الرياحُ جديدها من ترُّبها دُقَمَّا^(١) وأصبحتِ العِراسُ^(٢) يَبَابًا^(٣)
 فهذا إتباعٌ إلاَّ أنه أفردهُ .
 ومما يراد به تأليف الكلام قولهم : أربُّ فلانٍ وألبُّ ، فهو مُربٌّ مُلبٌّ ،
 إذا أقام .

وما زال يفعله مُدَّ شَبٌّ إلى أن دبَّ ، يريدون : مذ كان شاباً إلى أن دبَّ
 على العصا^(٤) .

ويسألون المرأة فيقولون : أشابةٌ أم ثابةٌ ، كأنَّ الثَّابَّةَ خِلافُ الشَّابَّةِ .
 وماله حلوبةٌ ولا ركوبةٌ ، الحلوْبَةُ : ما تَحْلَبُ ، والركوبةُ : ما تُرْكَبُ .
 وإنه لَمَجْرَبٌ مُدْرَبٌ ، والدَّربَةُ : العادة .
 وَرَجُلٌ خَائِبٌ لِأَيْبٍ ، فَأَخَائِبٌ : الذي لم ينلْ مُرَادَهُ ، وَاللَّائِبُ : الذي
 يَلُوبُ بالشئ يطلبه كالعطشانِ الحائِمِ .
 وَرَجُلٌ طَبُّ لَبٍّ ، فَالطَّبُّ : العَالِمُ الحَاقِظُ ، وَاللَّبُّ : من اللَّبِّ وهو الْعَقْلُ .

(١) الدق : ما تسحقه الريح من التراب ، وتروى : دقا .

(٢) العِراس : جمع عرسة ، وهى كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٣) اليباب : الحراب .

(٤) ويقول الميداني في مجمع الأمثال : أعيتنى من شب إلى دب ، ومن شب إلى دب ،
 والمثلان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى ، فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم
 منه ، ويقال في قولهم : من شب ، أى من لدن كنت شاباً إلى أن دببت على العصا ، أى
 أنك لمعمود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك أن تقصر عنه ، يقال : شب الغلام يشب
 شباً وشبيبةً ، إذا ترعرع ، قلت : الكلام شب بالفتح ، والمثل شب بالضم ، ولا وجه له
 يحمل عليه إلا أن يقال : هذا من الشب الذي هو الاظهار ، يقال شعرها يشب لونها أى
 يظهره . وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها ؛ كأنهم أرادوا : أعيتنى من لدن قيل
 أظهر أى ولد وطهر للرئين إلى أن شاب ودب على العصا ، ثم نزل الفعل منزلة الاسم وادخل
 عليه من ونون ، وإذا لم ينون حكى على لفظ الفعل ، ورفعوا دب في الوجهين على سبيل
 الاتباع والمزاوجة ، لأن دب لا يتعدى البتة ، ويروى . من لدن شب إلى دب ، بالفتح فيهما .

وَحَكَّى بَعْضُهُمْ : أَرَبُ جَرَبٌ ، فَأَلْأَرَبُ : المنوجع من آرائه وهي
أَعْضَاؤُهُ ، وَالْجَرَبُ : من الْجَرَبِ .
ومن المزاج : ماله هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ^(١) ، أى ماله صَادِرٌ^(٢) عن الماء
وَلَا وَارِدٌ^(٣) .

ومنه قولهم عند المبالغة : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ ، وَلَا شَيْبَ وَلَا عَيْبَ .
ابن الأعرابي : ما عنده شَوْبٌ^(٤) وَلَا رَوْبٌ ، والرَّوْبُ : الثَّابِتُ ،
والشَّوْبُ : الْعَسَلُ .

(١) يقول الميداني : ماله هارب ولا قارب . فال الحليل : القارب : طالب الماء
ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً ، ومعنى المثل : ماله صادر عن الماء ولا وارد
أى شيء . قال الأصمعي : يريد ليس أحديهم منه ، ولا أحد يقرب إليه ، أى
فليس له شيء .

(٢) صدر عن الماء : رجع عنه ، وفي السخنة الخطية : صاد ، وصدّه وصاده عن
كدا : صرفه ومنعه .

(٣) ورد الماء : صار إليه وبلغه .

(٤) الشوب : ما خلطته بغيره . والروب : اللبن المروب .

ويقول الميداني : ما عنده شوب ولا روب . قال ابن الأعرابي : الشوب ، العسل
المشوب . والروب : اللبن الرائب ، ويقال : لا شوب ولا روب عنه البيع والشراء
في السلعة تبعها ، أى أنك برىء عن عيوبها .

ويقول أيضاً : هو يشوب ويروب ، الشوب : الخلط ، والرأب : الإصلاح ،
وأصله : يرؤب ، ولكن قالوا : يروب لمكان يشوب ، يضرب للذى يخطيء
ويصيب . قال أبو سعيد الضرير : يشوب : يدفع ، من قولهم : فلان يشوب على أصحابه
أى يدافع . ويروب من قولهم : راب يروب : إذا اختلط رأيه ، ورجل رائب وروبان ،
وقوم روبي . يضرب للرجل يروب أحياناً فلا يتحرك ، وأحياناً ينبعث ، فيقاتل ويدافع
عن نفسه وعن غيره ، ويروى : هو يشوب ولا يروب ، قاله الأصمعي . ومعناه :
يخلط الماء باللبن ، أى يخلط الصدق بالكذب ، ولا يروب . لأنه إذا حلط اللبن الماء لم
يرب اللبن .

❦ باب التواء ❦

يقال : إنه مُعَفَّتٌ مُلْفِتٌ^(١) ، إذا كان يَعَفِتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَلْفِتُهُ : أَيْ يَدْفِقُهُ .

وإنه لَعَفْرِيتٌ^(٢) نَفْرِيتٌ^(٣) ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : عَفْرِيةٌ نَفْرِيةٌ ، لِلدَّاهِي .
وَامْرَأَةٌ خَفَوْتُ لَفَوْتُ ؛ اخْلَفَوْتُ : السَّاكِنَةُ ، وَاللَّفَوْتُ : الَّتِي تَلْفِتُ
نَفْسَهَا عَمَّا يُكْرَهُ .

وَفَرَسٌ صَلَتَانٌ^(٤) ، فَلَتَانٌ^(٥) ، إِذَا وُصِفَ بِالنَّشَاطِ وَحِدَّةِ الْفُؤَادِ ؛
أَمَّا الصَّلَتَانُ : فَمِنْ الصَّلَتِ وَالْإِنْصِلَاتِ ، وَالْفَلَتَانُ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفْلَتَ .
وَيَقُولُونَ لِلْأَحْقِ : هَمَّاتٌ^(٦) لَفَاتٌ^(٧) ، يُوصَفُ بِالْخَفِةِ ؛ وَرَبَّمَا خَفَقُوا
فَقَالُوا : هَمَّاتٌ لَفَّاتٌ .

(١) المَعَفَّتُ : الَّذِي يَمُتُّ الشَّيْءَ ، أَيْ يَدْفِقُهُ وَيَكْسِرُهُ ، يُقَالُ : عَمَتِ عَظْمُهُ : إِذَا كَسَرَهُ .
وَالْمَلْفَتُ مَسْلَهُ فِي الْمَعْنَى . يُقَالُ أَلَفْتُ عَظْمَهُ : إِذَا كَسَرَهُ ، وَنَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَلْفَتُ
الَّذِي يَلْفُ الشَّيْءَ ، أَيْ : يَلُوبُهُ . يُقَالُ : لَمْتُ رِدَائِي عَلَى عُنِي ، وَأَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ
أَبِي دَرِيدٍ :

❦ أَسْرَحَ مِنْ لَفَتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدَى ❦

وَيُقَالُ : لَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَصَدَهُ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَهِيَ اللَّفِيتَةُ ، وَهِيَ الْعَصِيدَةُ
وَالْعَصْدُ : إِلَى .

(٢) عَفْرِيتٌ : مِنَ الْعَفْرِ ، يَرِيدُونَ بِهِ شِدَّةَ الْعَفَارَةِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ ،
وَهُوَ التَّرَابُ ، كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّعْفِيرِ لِعَيْرِهِ ، أَيْ التَّمْرِيعِ لَهُ .

(٣) نَفْرِيتٌ : مِنَ النَّفُورِ ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا بِهِ شَدِيدَ النَّفُورِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونُوا أَرَادُوا شِدَّةَ النَّفِيرِ لِعَيْرِهِ . وَيُقَالُ : عَفَرَ نَفْرٌ ، وَرَحَلَ عَفَارِيَّةٌ نَفَارَةً ، وَعَفْرِيتَةٌ
نَفْرِيتَةٌ ، وَعَفَرَ نَفْرٌ .

(٤) صَلَّتِ الْفَرَسُ : أَرَكَضَهُ .

(٥) فَلَتَانٌ : سَرِيعٌ .

(٦) هَمَّاتٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ بِلا رُويَةٍ .

(٧) لَفَاتٌ : بَرَسَلُ الْكَلَامِ عَلَى عَوَاهِنِهِ لَا يَبَالِي كَيْفَ كَانَ .

ومن المزاج قولهم في جواب من قال هاتِ : لا أَهَاتِيكَ ولا أَوَاتِيكَ ؛
والمعنى مفهوم في الكلمتين .
ويقولون لم يَبْقَ منهم ثَبِيْتُ ولا هَبِيْتُ ، أى جَبَانٌ ولا شُجَاعٌ ؛
قال طَرَفَةُ .

فَالْهَبِيْتُ لا فُؤَادَ لَهُ وَالْثَبِيْتُ ثَبَتَهُ فَهَمُّهُ
قالوا : الهبيت : الجبانُ ، والثبيت : من ثبت .

(باب التاء)

يقال : تَرَكَتْ خَيْلَنَا أَرْضَ بَنِي فُلانٍ فَلَانَ حَوْنًا بَوْنًا ^(١) ، إذا أَثَارَتِهَا .
ويقال : خَبِيْتُ : نَبِيْتُ ^(٢) ، فيجوز أن يكون إِتِّبَاعًا ، ويجوز أن يكون
من يَنْبِئُ الشرَّ : أى يَنْبِئُهُ .
ويقال : عَاثَ ^(٣) وَهَاثَ ^(٤) . ويقال : عَاتَ يَعِيتُ عَيْثًا .
ويقال : بَثَّ ^(٥) وَنَثَّ ^(٦) .
ويقال : حَثَّ ^(٧) وَنَثَّ .

-
- (١) يقال : تركهم حوْنًا بوْتًا ، وهووْنًا بوْتًا ، وحاب باب . وحيث بثت ، وحيث يبت
وحوث بوث : إذا مزهمهم وبددهم .
(٢) نَبِئَ يَنْبِئُ ، ممل ناس ينْبِئُ : حفر باليد ، ويبعث شربير ينْبِئُ الشر : يستخرجه ،
ويقال : خبيت لبيت نبي .
(٣) العياث : الكبير الفساد .
(٤) الهيث : الحركة .
(٥) بت الخبر : أطلعه عليه وكاشفه به .
(٦) الناث والمنث : الكثر الفساد للحديد أو السر .
(٧) حثه على الأمر : حظه ونشطه .

(باب الجيم)

قال اللحياني: هو سميحٌ لَمِيحٌ^(١)، وسميحٌ لَمِيحٌ
ويقولون: لبنٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، إذا كان حُلُوًّا دَسَمًا.
اللحياني: ما عنده على أصحابه تَعْرِيجٌ ولا تَعْوِيحٌ، أى إقامة.
ويقال: مالى فيه حَوَّجَاهُ ولا لَوَّجَاهُ^(٢)، ومالى فيه حَوَّيْجَاهُ ولا لَوَّيْجَاهُ.
ويقال: ما تَمَّ مَلَجًا ولا مَلَجًا^(٣).
وَرَجُلٌ خَرَجَةٌ ولا جَةٌ^(٤).
وَرَجَعَ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ، أى أَصْلِهِ.
ويقولون للصَّبِيِّ فى التَرْقِيسِ: حَدَارِجٌ نَدَارِجٌ.
ابنُ السَّكَيْتِ: مَا ذَاقَ شَهَابًا^(٥) ولا لَمَابًا^(٦)؛ وما لَمَّجُوهُ بُشَىءٌ؛
وما تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلَمَاجٍ.
الْأَصْمَعِيُّ: فَرَسٌ غَوَّجٌ مُوَجٌّ، الْغَوَّجُ: الْوَاسِعُ الْخَطْوُ، وَالْمَوْجُ:
كَأَنَّهُ يُوَجُّ.
ويقال: لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ جَمْعَمَةٌ^(٧) ولا جَلْجَلَةٌ^(٨)، أى لَا تَشْكُ فِيهِ
وَلَا تُخَلِّطُ.

(١) سميح لَمِيح: قبيح جدا

(٢) الحوَّجاء واللَّوَّجاء: الحاجة.

(٣) المَلَجُ والمَلَجُ: الملاذ والمَعْقِلُ والحَصْنُ.

(٤) الحَرَاةُ الْوَلَاةُ: كَثِيرُ الْحِيلِ. ويقال: خَرُوجٌ وَلُوجٌ، وَخَرَاةٌ وَلَاجٌ؛
وخرجة ولجة.

(٥) الشماج: ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل.

(٦) الشماج: أدنى وأقل ما يؤكل، يقال: ماتملجت عنده بلماج. ما ذقت شيئا

(٧) حيجج: أمسك عن الكلام

(٨) الجليج وتلجليج: تردد فى الكلام

(باب الحاء)

يُونُسُ : إِنَّهُ شَقِيحٌ^(١) لَقِيحٌ^(٢) ، وَشَقَّحًا وَلَقَحًا^(٣) وَلَا شَقَّحَنكَ شَقَّحَ
الْجَوْزَ^(٤) بِالْجَنْدَلِ^(٥) أَى لَا كُسْرَنَكَ .

ويقولون : هو مَلِيحٌ^(٦) قَزِيحٌ^(٧) وهذا إِتْبَاعٌ ، وقد يكون من أَقْزَاح
الْقَدَرِ وهى الْأَفْحَاءُ .

ويقولون : شَحِيحٌ^(٨) نَحِيحٌ^(٩) ، وَأَنِيحٌ^(١٠) أَيضًا مِنْ أَنَحَ : إِذَا زَقَرَ عِنْدَ السُّؤَالِ .
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ^(١١) وَقَبِيحَهُ اللَّهُ وَشَقَّحَهُ .

قال الراجز :

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْفَحُ مِثْلَ جُرَى الْكَلْبِ لَمْ يُفْقِحْ^(١٢)
الْأَصْمَعِيُّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنِّى لَا بُغْضُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَمْلَحِ
الْأَقْلَحِ ، الْمُلْحَةِ : بِيَاضِ الشَّيْبِ ، وَالْقَلْحُ^(١٣) : صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ .

(١) الشقيح : القبيح المكسور .

(٢) اللقيح : مأخوذ من قولهم : لقتحت الحرب ، هاجت بعد سكون فتعناه : مكسور
حامل للشر .

(٣) شققا له ولقحا : بعدا له .

(٤) الجوز : فارسى معرب ، الواحدة حوزة ، والجميع جوزات .

(٥) الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، والجمع جنادل .

(٦) مليح : مملوح .

(٧) قزيع : جعل فيه القزح أى التابل ، ومعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ،
لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة مملوكة

(٨) النحيح : الذى إذا سئل عن الشئ تنحج من لؤمه .

(٩) قبيح شقيح : متناهى القبح .

(١٠) فتح الجرو : فتح عينيه .

(١١) قال أبو حفص الشهر زورى :

دعوت على ثغره بالقلح

وفى شعر طرته بالجلح

ويقولون : ماله سَاحَةٌ^(١) ولا رَاحَةٌ^(٢)

ولا رَاحَةٌ ولا سَاحَةٌ بالسَّارحة : التي تَطْلُبُهَا الْمَرْعَى فحيثُ ما أُمْسَتْ
بَاتَتْ ، والرائحة : التي تُصْرَفُ إلى أهلها كلَّ عَشِيَّةٍ .

ومن المزاوج قولهم : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّرَّحِّ بعد الْفَرَحِ^(٣) ، التَّرَّحُّ :
التنغيصُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا مِتُّ فَأَنْعَيْتَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَذُمِّي الْحَيَاةَ ، كُلُّ عَيْشٍ مُتَرَّحٌ
ويقولون : لَا أَفْلَحَ وَلَا أَنْجَحَ ، النُّجْحُ : أَنْ يَبْلُغَ مَا طَلَبَ ، والفلاحُ :
البَقَاءُ . قال لَبِيدٌ :

لَوْ كَانَ حَتَّى مُدْرِكَ الْفَلَاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْأَمَةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ويقال للأمر البَيِّنُ : إِنَّهُ لَمْ يَوْضَحْ مُوجَّحٌ ، كَذَا رَأَيْتُهُ ، وَالْوَجَاحُ : السُّتْرُ ،
فَلَا أُدْرِي لِأَيِّ مَعْنَى قَرْنَ بِهِ .

== عسى أن يخفف غرامى به

فقد برحت بى تلك الملح

(١) الساحة : الناحية ، وكذلك فضاء بين دور الحى ، والجمع ساح وسوح وساحات

(٢) الداح : الوشى والنقش ، قال الشاعر :

يالا بس الوشى على شبيهه ما أقيح الداح على الشيخ
وجاءنا وعليه داحه .

والداحه أيضا : الدنيا ، قال أبو حمزة الصوفى :

لولا حبتى داحه لكان الموت لى راحه

(٣) ويقال : ما الدنيا إلا فرح وترح ، وما من فرحه إلا وبعدها ترحه .

ويقولون : هو طَرِيحٌ مُطْلِيحٌ ، فهذا من طَلَحِه السَّفَرُ ، اذا أَذَابَهُ وَنَهَكَهُ
وَإِنَّهُ لَفَاضِحٌ مَاضِحٌ ، أى غَائِبٌ ، ويقال : مَاصِحٌ (بالصاد) من مَصَحَ :
إذا ذَهَبَ .

ويقولون : لم يَبْقَ منهم صَالِحٌ وَلَا طَالِحٌ ، الطَالِحُ : الشاردُ .
ومن الأسجاع ، وليس من هذا الباب ، قولُ بَائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ
الْجِلْجَالِ (١) وَالرَّمَاكِ (٢)

ويقولون : جَاءَ بِالضَّيِّحِ وَالرَّيِّحِ ، الضَّيِّحُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَالرَّيِّحُ :
معروفةٌ ، أى جاء بما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . وأنشد :
وَالرَّيِّحُ لِلَّهِ وَمَا فِي الرِّيحِ وَالشَّمْسُ فِي اللَّجَّةِ ذَاتُ الضَّيِّحِ
أى ذات الضَّوْءِ :

قال يُونُسُ : شَقِيحٌ (٣) نَبِيحٌ .

أبو الجراح : تَرَكْتُ فَلَانًا سَادِحًا رَادِحًا ، وَسَدَحَتْ فَلَانَةٌ وَرَدَحَتْ ؛
إذا أَخْضَبَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا .
وهو ابنُ عَمِّي لَحًا (٤) قَحًا .

(١) جمع الفرس : تغلب على راكبه وذهب به لا يثنى ، واستعصى .

(٢) رحمته الدابة : رفته

(٣) الشئح : القبيح ، نبج الكلب : صات ، وأصل النباح لصوت الكلب ، وقد يستعمل

لغيره ؛ ونبج الشاعر : هجا ، ومعنى : شقيح نبج : قبيح هجا

(٤) اللاح : اللاصق النسب

(باب الخفاء)

اللَّحْيَانِيُّ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، للذي لا طَعْمَ له . وأنشد (١) :
 سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَمَحُمُ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (٢)
 ويقولون من أسجاعهم : مَنْ شَاخَ (٣) بَاخَ (٤)

(باب الدال)

اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ وَحِيدٌ قَحِيدٌ . (٥)
 ويقولون : وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا .
 وَحُسْكِي : هُوَ شَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْإِدُّ (٦) .
 ويقال : نَكَدًا لَهُ وَجَحَدًا لَهُ (٧)

- (١) أشقر الرقبان الاسدى جاهلى
 (٢) السليخ : ما لا طعم له . والمليخ : اللزج السهل على الالهوات والحق ، ويقال :
 بكرة ملوخ ، إذا كانت سريعة المر سهله . والمليخ أيضا . ما لا طعم له . والحوار .
 ولد الناقة قيل أن يفصل عنها ، والجمع أحورة وحيران ، وشبهه بلجم الحوار لأنهم زعموا
 أنه لا طعم له .
 وقوله : فلا أنت حلو ولا أنت مر ، يريد : أنه لا خير ولا شر عندك
 (٣) شاخ : صار شيخا ، والشيخ : المسن بعد الكهل .
 (٤) باخ . أعيا .
 (٥) التقاد . الفرد الذى لا أخ له ولا ولد ، ومعنى : وحيد قحيد : واحد عظيم الشأن
 والتدرفى شئ واحد خاصة ؛ ويقولون : هو واحد قاحد ، وقالوا : فارد
 (٦) الامر الاد : الفظيع الداهية ، والجمع أد وأداد .
 (٧) كثر سؤاله وقل خيره

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ كَادَتْ لَادٌ (١) .

ويقولون : جَاءَ مُسْتَمْعِدًا مُسْتَمْعِدًا ، أَيْ غَضَبَانِ قَدْ تَوَرَّمَ وَجْهُهُ مِنَ الْغَضَبِ .

ويقولون : مَا عِنْدَهُ نَدَى وَلَا سَدَى ، النَّدَى : مَا كَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِالنَّهَارِ وَالسَّدَى : مَا كَانَ بِاللَّيْلِ . وَأَنْشُدْ (٢) :

كَأَنَّهُ أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ بِلَيْلٍ سَدَى (٣)
ويقولون : هُوَ سَيِّدٌ أَيْدٍ (٤) .

وَأَنَّهُ لَا يَدُ الْغَدَاءِ ، إِذَا كَانَ حَاضِرَ الْغَدَاءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْإَيْدِ أَيْضًا ، وَهِيَ الْقُوَّةُ .

وَيَقَالُ : مَالَهُ عَنْ ذَلِكَ مُحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌ ، أَيْ مَالَهُ عَنْهُ مَذْهَبٌ
وَيَقَالُ : مَالَهُ سَبَدٌ وَلَا كَبَدٌ ، السَّبَدُ : الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ ، وَالْكَبَدُ : الصُّوفُ .
ويقولون : لَا يُجْدَى وَلَا يُمْدَى ، يُجْدَى : مِنَ الْجَدْوَى (٥) ، وَيُمْدَى :
يَبْلُغُ الْمَدَى (٦) .
قَالَ ابْنُ مَيْمَادَةَ :

(١) شديد الخصومة .

(٢) الملقب العبدى

(٣) الاسفع . ثور فى وجهه سقعة ، أى سواد يضرب إلى الحمرة . الجدة : خطة فى ظهره تخالف لونه . يمسده : يطويه . السدى : كالندى لفظا ومعنى . ويروى البيت :

كَأَنَّهُ أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلٌ سَدَى

(٤) الايد : القوى

(٥) الجدوى : العطية

(٦) المدى : الغاية والمنتهى

بَيْتُ بَنَاهُ الْحَارِثَانِ لَنَا إِذْ أَنْتَ لَا تُجِدِي وَلَا تُمْدِي
ويقال : عَرَفَ ذَلِكَ الْبَادِي وَالْقَادِي ؛ الْقَادِي : الْآتِي ؛ يُقَالُ : قَدَّتْ
عَلَيْنَا قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَتَتْ .

ويقال : هُوَ جَلْدٌ نَجْدٌ^(١) أَيْ عَوْنٌ .
وَشَيْءٌ خَالِدٌ تَالِدٌ ، وَيَجُوزُ : بَالِدٌ (بِالْبَاءِ) : مُقِيمٌ بِالْبَلَدِ .
أَبُو عُمَيْدَةَ : هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أَيْ حَسَنٌ .
ويقال : بَقِلْتُ مَعْدُ مَعْدُ^(٢) ، إِذَا كَانَ غَضًّا ، مَعْدُ إِتْبَاعٌ .

(بَابُ الذَّالِّ)

يُقَالُ : بَدَأَ وَفَدَّ ، إِذَا تَبَرَّزَ .
يُقَالُ : شَيْءٌ فَدَّ وَشَدَّ ، وَشَيْءٌ فَدَّ شَاذٌّ ، أَيْ مَنْقُطٌ عَنْ أَمْثَالِهِ خَارِجٌ مِنْهُ .
فَدَّةٌ شَاذَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَبْتُورَةً .

(بَابُ الرَّاءِ)

يُقَالُ : هُوَ حَارٌّ يَارٌّ ، وَحَارٌّ جَارٌّ .^(٣)

(١) الجلد : ذو القوة والصبر والصلابة . النجد : الشجاع الذي يمضي فيما يعجز غيره ،
والسريع الاجابة إلى ما دعى اليه .

(٢) التمد : اللين . المعد : المجنى لوقته

(٣) الجار : الذي يجر الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته كأنه ينزعه ويسلخه مثل
اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه

ويقولون : عَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ ؛ الْحَدَرَةُ : الْمُتَكَلِّفَةُ ، وكذلك الْبَدْرَةُ .
 ويقولون : رَأْسٌ زَعِرٌ مَعِرٌ ، وهو القليلُ الشَّعْرِ .
 وَجَلٌّ وَبَرٌّ هَبِيرٌ (١) .
 وَسَوِيْقٌ قَمَارٌ عَفَارٌ ، أى غَيْرُ مَلْتَوَتْ (٢) .
 وَإِنَّهُ لَقَفِيرٌ وَقِيرٌ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَقِيرُ الْمُثْقَلُ دَيْنًا .
 وَلَقَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً ، إِذَا بَادَاهُ .
 وَهُوَ صَيْرٌ شَيْرٌ (٣) ذُو صُورَةٍ وَشَارَةٍ . وَيَقَالُ : خَيْلٌ شِيَارٌ ، أى حِسَانٌ .
 وَهُوَ شَهِيرٌ جَهِيرٌ ، فِي الْخَلْقِ وَالصَّوْتِ .
 وَإِنَّهُ لَصِفَرٌ صِخْرٌ ، أى خَالٍ .
 وَتَفَرَّقُوا شَعَرَ بَغَرَ (٤) وَشَذَرَ مَذَرَ .
 وَإِنَّهُ لَحَائِرٌ بَائِرٌ (٥) .
 وَإِنَّهُ لِحَضْبَرٌ حَجَرٌ ، أى ضَخْمٌ .
 وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالنَّرى : النَّبَاتُ . وَالثَّرَى : التُّرَابُ .
 وَسَمِعْتُ لِلْحِمَارِ شَخِيرًا وَنَخِيرًا ؛ الشَّخِيرُ : مِنَ الصَّدْرِ ، وَالنَّخِيرُ : مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

(١) كثير الوبر واللحم

(٢) غير مبلول بشيء من الماء أو مخلوط بالسمن

(٣) حسن الصورة والشورة ، أى الهيئة

(٤) يقال : تفرقوا شعر بفر ، وشذر مذر (بفتح الشين ولين وكسرهما) : أى فى

كل وجه

(٥) الحائر : المتحير . البائر : الهالك ، ويكون البائر : الكاسد ، من قولهم : بارت

السوق : إذا كسدت

وفلان لا يَغِيرُ ولا يَمِيرُ (١) يقال للمير: الغيرة أيضاً .
وفلان لا في العير ولا في النفير (٢) ، أى لا في السواد ولا في المقاتلة ،
وله حديث .

ويقال لا أفعله ما اختلف السمر (٣) والقمر .
وجاء فلان في نافرته وزأفرته ، أى جماعته .
وجاء بالعوْر والموْر ، العوْر : الماء ، الموْر : الثراب .
وما لبست فلان أهرة ولا ظهرة ؛ الأهرة : جيد المتاع ، والظهرة :
ما استظهر به مما دون ذلك .

ومن الباب قول الكميت :
قَمِيحٌ يَمِشِي نَمْتُ الفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا
الابتهار : أن يقول بخبرته ، والابتيار : أن يقول ما لا يعلم .
ويقال : ذهب حبره وسره ؛ الحبر : السبر : الجبال والبهاء .
وإنه لحقير نقيز ، وحقير نقر ، وحقر نقر (٤) .
وهو كثر بثير وبذير ، وهو إتباع ، وبجير أيضاً .

(١) غار : أتى العور . مار : أتجد ، أى أتى نجداً

(٢) العير : قافلة الحمر ، وأطلقت على كل فاعلة . النفير : القسوم الذين ينفرون معك
ويقتافرون في القتال

(٣) السمر : الليل وسواده

(٤) أصل هذا في الذم والبقر ، فالنقر : الذي به النقرة : داء يصيب الغنم والبقر في
أرجلها وهو التواء العرقوبين فثقب عرقوبها ودخل فيه خيط من عهن ويترك معلقاً ،
وإذا كانت الشاة كذلك كانت هينة على أهلها

وفي الأسجاع ، وليس من الباب : ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ^(١)
 ويقولون : هو خَامِرٌ دَامِرٌ دَابِرٌ^(٢) ، وخَسِرٌ دَمِرٌ دَبِرٌ ، وماذا رَأَيْتَ
 من خَسَارَتِهِ ودَمَارَتِهِ ودَبَارَتِهِ .
 ويقولون : شَرٌّ شَمِرٌ^(٣)
 وهو سَرٌّ بَرٌّ^(٤) ، وسَارٌّ بَارٌّ .
 وأَحْمَرٌ أَقْشَرٌ ، أى شديدُ الحُمرة .
 وماله دَارٌ ولا عَقَارٌ ، العَقَارُ^(٥) : النَخْلُ والضَّبَاعُ .
 وماله مَمَرٌ ولا كَثَرٌ ، السَكَنُ : الجَمَارُ^(٦) ، وفي الحديث : « لا قَطَعَ في مَمَرٍ
 ولا كَثَرٍ » .

وما يَعْرِفُ هِرًّا من بَرٍّ^(٧) ، أى ما يُحْسِنُ يُورِدُ ولا يُصْدِرُ ؛ ويقولون عند

-
- (١) الخير : كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . المير : ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فينزود والمعنى : لبس عنده خير عاجل ولا يرحى منه أن يأتي بخير
 (٢) الدابر : يمكن أن يكون لغة في الدامر ، وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر : الذى يدر الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر
 (٣) شر شمر : شديد
 (٤) يقال : رحل بر سر : يبر ويسر
 (٥) العقار : يقال هو متاع البيت
 (٦) الجمار والجامور : شحم النخلة ، واحده : جماره وجامورة
 (٧) قال ابن الأعرابي : الهر : مدعاء الغنم ، والبر : سوقها . ويقال : الهر : اسم من هررته أى أكرهته ، والبر : اسم من بررت به : أى لا يعرف من يكرهه ممن يبره
 وقال خالد بن كلثوم : الهر : السنور ، والبر : الجرذ
 وقال أبو عبيدة : الهر : من الهرهرة ، وهى صوت الضأن ، والبر : من البربرة ، وهى صوت المنزى
 ويضرب مثلا لمن يتناهى في جهله

الأبراد : هِرٌّ ، وعند الإصْدَارِ : بَرٌّ ؛ ويقال : الهِرُّ : دُعَاهُ الْغَنَمِ ، وَالْبَرُّ : سَوْقُهَا .
ومن أسجاعهم : خَبَرْتُهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي ؛ الْعُجْرُ : أَنْ تَتَعَقَّدَ الْعُرُوقُ
وَالْعَصَبُ حَتَّى تَرَاهَا نَاتِيَةً مِنَ الْجَسَدِ ، وَالْبُجْرُ : نُحُوحَا .

ويقولون : هو أشعرُ أَظْفَرُ ، أى طویلُ الشَّعَرِ وَالْأظْفَارِ .
ويقولون : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، للذى يُخْفَى أَمْرًا وَيُظْهَرُ غَيْرُهُ ؛ الْحِرَّةُ :
الْعَطَشُ ، وَالْقِرَّةُ : الرُّعْدَةُ .
ويقولون : هو بَطِرٌ أَشِيرٌ^(١) .

ويقولون للمرأة : أَيْسَرْتِ وَأَذْكَرْتِ ، أى سَهَّلْتِ وَلَادَتِكَ وَجَسْتِ
بَوْلًا ذَكَرٍ .

ويقولون : نَهَرَهُ وَبَهَرَهُ ، هو من الانتهارِ وَبَهَرَهُ : غَمَّهُ وَغَاظَهُ : قال :^(٢)
إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا سَأَلْتَ بَهَرْتَهُ وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ
ويقولون : هذا الشَّرُّ وَالْبَرُّ ، وهذا الشَّرُّ وَالْعَرُّ ، وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ .
ويقولون : بَلَغَ أَطْوَرِيهِ وَأَقْوَرِيهِ ، أى مُنْتَهَاهُ .
ويعبرون عن الأمور : بالشَّقُورِ وَالْعُقُورِ^(٣)
ويقولون : هو يُشَارُهُ وَيُمَارُهُ وَيَزَارُهُ^(٤) .

(١) بطر : طغى بالنعمة أو عندها فصرفها إلى غير وجهها ، أشير : بطر ومرض

(٢) الأخطل

(٣) الشقور : الأمور الهامة

(٤) شاره : خاصه . ماره : تلوى عليه ليصرعه ، زره : عضه ، وبالمرح : طعمه
ويقال : لا تجار أخاك ولا تشاره ، أى لا تماطله الدين ولا تخاصمه

وإن فلاناً لدو حِجْرٍ وَزَبْرٍ^(١) ، للحليم العاقل . قال ابنُ أحر :
 وَلِهَتْ^(٢) عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءَ لَيْسَ لِبُهَا زَبْرٌ
 ويقولون : مالُ دَبْرٍ دَبْرٌ^(٣) .
 ويقولون : دَمٌ خَضِرٌ مَضِرٌ ، وذلك إذا طُلَّ فَذَهَبَ^(٤)
 وبعض العرب يقول : هو لَكَ خَضِرًا مَضِرًا^(٥) ، أى هنيئاً مريئاً .
 ويقولون : بَقَرٌ وَعَقِرٌ بِالْبَقَرِ : ذهابُ المال ، والعَقَرُ : الزمانةُ .
 وَلَعُودُ اللَّهِ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ السَّكْوَرِ ، الْحَوَرُ : النُّقْصَانُ ، وَالسَّكْوَرُ : الجماعةُ
 من الابل .
 ويقولون خَاسِرٌ دَايِرٌ ، الدَّيْرُ : الخائبُ .
 أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِدَخْنُوسَ بِنْتِ حَاجِبٍ :
 وَتَرَكْتُ يَرْبُوعاً كَفُوزَةً دَايِرٍ وَلْتَقْسِمَنَّ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلِ
 يَرْيَدُ بَأَنْ .
 ويقولون : إِنَّهُ لَسَرَى مَرَى ، مِنَ السَّرْوِ وَالْمَرْوَةِ .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا رُطْبٌ صَقْرٌ مَقَرٌ^(٦) أَيْ لَهُ صَقْرٌ وَهُوَ عَسَلُهُ .

(١) الحجر : العقل ، لأنه يحجر ويمنع الإنسان عما لا يليق به . الزبر : العقل الذي يزبر وينهى
 (٢) وله : حزن شديد حتى كاد يذهب عقله
 (٣) الدبر : المال الكثير بلفظ واحد المفرد والجمع . مال دثر : مال كثير
 (٤) طل الدم : هدر ، أو لم يشار له ، ويقال : ذهب دمه خضراً مضراً أو خضراً مضراً : أى غضا وبلائمن ودون أن يؤخذ بثأره
 (٥) عيش مضر : ناعم
 (٦) الصقر : الكثير الصقر ، وصقره : عسله ، والمقر : المنقوع في العسل ليبقى ، وكل شيء أنقعه في شيء فقد مقرته ، وهو ممقور ومقير ، ومنه السك المقور ، وهو الذي قد أنقع في الحل .

ومن كلامهم : لا أفعله ما اختلفت الدرّة والجِرّة ، اختلفهما : أن
الدرّة تسفل والجِرّة تعلو .

وروى أبو عبيدة : مكان عَمِيرٌ بِجِيرٍ^(١) من العمار ، وهو اتباع .

قال الفراء : هو أَشْرُ أَفْرٍ ، وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ .

وإنه لَهْدَرٌ مَدَرٌ .

وما حدثه إلا الصقر البقر^(٢) ، أى الكذب

وفى الدعاء : ماله سِرٌّ وعِبرٌ .

(باب الزاء)

الأصمعي : فَرَزٌ نَزٌّ^(٣) ، وهو الخفيف المتوقد . قال الرازي :

* في حاجة القوم خَفَافًا نِزًّا^(٤) *

ويقال : نَزٌّ سَهْمَكَ فَيَدْرُهُ بيمينه في شماله .

ويقال : مَارِيْدُهُ إِلَّا سَحْبُهُ أَوْ لَبِزٌ ، اللَّبِزُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ .

وهو هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ : الهُمَزَةُ الَّتِي يَهْمَزُ النَّاسَ بِالْأَلْقَابِ ، وَاللُّمَزَةُ : الْعِيَابُ .

قال :

(١) بجير . ممتلىء

(٢) البقر : اسم لما لا يعرف ، والملحق حديثه بالكذب الصريح

(٣) الفرز : الرجل الخفيف ، الفرز : الثريد ، الذكي الفؤاد ، الكثير التحرك لا يقر

بمكان

(٤) البيت

وصاحب أبداً حلواً مزا في حاجة القوم خَفَافًا نِزًّا

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِ (١) عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَا فِيرُ
وهو عَزَزٌ مَزَزٌ، أَى فَاضِلٌ، الْمِزُّ: الْفَضْلُ.
وروى أبو عبيدٍ في هذا الباب عن الْأَحْمَرِ: الْخَازِ بَازٍ (٢)، صوتُ الذُّبَابِ،
وَأَنشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَقَقَّا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجُنَّ الْخَازِ بَازٍ بِهِ جُنُونَا (٣)

(باب السنين)

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ: جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ، وَمِنْ حَسَّةٍ وَعَسَّةٍ،
وَمِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ، قَالَ غَيْرُهُ: وَتَفْسِيرُهُ: مِنْ حَيْثُ أَحَسَّهُ وَانْقَطَعَ عَنْهُ.
وَيَقُولُونَ: لَا يَدَا لِسُ وَلَا يَوَا لِسُ، الْمُدَا لَسَةُ: الْخِيَانَةُ، وَالْمُوَا لَسَةُ: الْخِلْدَانُ،
وَتَكُونُ الْمُدَا لَسَةُ مِنَ الدَّلَاسِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ، أَى يَفْعَلُهُ فِي الظَّلَامِ، وَالْمُوَا لَسَةُ مِنَ
الْأَلَسِ: وَهِيَ الْخِيَانَةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ: الْأَيْنَاسُ قَبْلَ الْأُبْسَاسِ، وَهُوَ الدَّعَاةُ وَالتَّسْكِينُ عِنْدَ الْحَكَبِ،
قَالَ الْحُطَيْيْتُةُ:

(١) نَكَى الْعَدُوَّ وَفَى الْعَدُوَّ: قَهَرَهُ بِالْقَتْلِ وَالْجَرَحِ

(٢) الْخَازِ بَازٍ: ذَبَابٌ يَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ فَيَدُلُّ عَلَى خُصْبِ السَّنَةِ، وَالْخَازِ بَازٍ مَبْنَى عَلَى الْكُسْرِ

(٣) الْمَجْنُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ: مَا طَالَ طَوْلًا شَدِيدًا، فَذَا صَارَ كَذَلِكَ قِيلَ: جَنَّ جُنُونًا

وقد مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِامَسِي وَإِسْأَسِي^(١)
وما سمعتُ له حسًّا وَلَا جِرْسًا ، أَى حَرَكَةً وَلَا صَوْتًا .
ويقال : كَثُرَتْ هَسَاهِسُهُ وَوَسَاوِسُهُ .

وما يَعْرِفُ الْقَامُوسَ مِنَ النَّامُوسِ ؛ النَّامُوسُ : صَاحِبُ الْوَحْيِ ، وَالْقَامُوسُ :
وَسْطُ الْبَحْرِ .

لَا حِسَّاسٍ وَلَا مَسَّاسٍ ، مِثْلَ قَطَّامٍ ، وَلَا حِسَّاسٍ وَلَا مِسَّاسٍ لِلنَّفْيِ .
وماله هَلَّاسٌ وَلَا سُلاَسٌ ؛ الْهَلَّاسُ : نُحُولُ الْبَدَنِ ، وَالسُّلاَسُ : ضَعْفُ
الْعَقْلِ .

وَيَقُولُونَ لِلْأَخْتِ : إِنَّهُ لِمَأْلُوسٌ مَمْسُوسٌ^(٢)
ويقال لطالب الليل : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ^(٣) .
وإنَّ فُلَانًا لِمُرْسٍ ضُرْسٍ^(٤) إِذَا عَالَجَ الْأُمُورَ وَزَاوَلَهَا .
وَرَجُلٌ أُخْرَسٌ أَمْرَسٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ بَاخِسٌ مَا كَسَّ ؛ الْبَخْسُ : الظُّلْمُ ، وَالْمَكْسُ : النِّقْصُ

(١) يروى : لقد مَرَيْتُكُمْ : أَى طلبت ماعندكم ، وأصله : من مَرَيْتِ النَّاظَةَ : هو أَنْ
يَمْسَحَ ضَرْعَهَا لِتَدْر ، والدرة بالكسر : اللبن . والابساس : صوت تسكن به الناقة عند
الحلب يقول : بس بس

(٢) ألس : اختلط عقله فهو مألوس . مس : صار به مس أى جنون ، فهو ممسوس
(٣) جاس بين البيوت والدور : تردد وطاف بينها فى الفارة فهو جواس . عاس :
طاف بالليل

(٤) مرس الرجل : كان شديداً فى معالجة الاشغال . ضارس الامور : جربها
وعرفها .

ويقال : حاسه وباسه ، أى حرّكه وذهب به وجاء .
وتعس وانتكس . التعس : السقوط ، والانتكاس : أن يسقط ، فكما ارتفع
سقط ، ونكس المرض منه .
وضربه فما قال حس ولا بس .
ويقولون : ذاك من سوسه وتوسه (١) أى خلقه .
ويقولون : هو شكس نكس ، وشكس نكس ، أى عسر .
ويقولون : ناعس وإعس ، من التعس ؛ وقد يقال : ناعس وإعس ، من
النعاس ؛ والواعس إتباع .
وما ذاق علوساً ولا لؤوساً (٢) ، وما علسوا ضيفهم بشيء
وقال الآخر : علوس وألوس .
وهو عابس كابس ؛ الكابس : الذى يضرب بلحيته على عظم زوره .
ولا أفعله سجييس عجيس (٣) يريدون الدهر .
الأصمعي : لا آتيك سجييس عجيس ، أى الدهر ؛ وسجييس : آخره ،
ومنه قيل للماء السكير : سجييس ، لأنه آخر ما يبق ، والعجيس تأكيد ، وهو
فى معنى الآخر .

(١) السوس : الأصل والطبع

(٢) العلوس واللؤوس : الطعام

(٣) طوال الدهر ، قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه ما زلت أبكى سجييس الدهر ما طلع النجوم

وروى أبو عمرو: سَدِيسَ عَجِيسَ ، وهو كما قيل : للدهر الأزلَمُ الجذعُ
قال الشاعر^(١) :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرَآئِرِ^(٢)

(باب الشين)

يقولون في المزاوجة : رَكِيَّةٌ لَا تُنْكَشُ وَلَا تُنْتَشُ^(٣) أَى لَا تُنْزَحُ .

ويقولون : عطشانُ نطشانُ ، إتباعُ .

وفلان ذو هَشَاشٍ وَأَشَاشٍ^(٤)

ويقولون ، وما سَمِعْتُهَا سَمَاعًا وَكُنَّا وَجَدُهَا : وَقَعُوا فِي الْقَبْشِ وَالرَّبْشِ ،

ويقال : هما الأكلُ والنَّكاحُ .

وما يَأْلُو فلانُ خَرْشًا وَمَرْشًا^(٥) وهو التناولُ ، والخَرْشُ : دون الخَدَشِ .

وهو أَعْمَشُ أَرَمَشُ^(٦)

وَأَمَشَى فلانٌ وَأَفْشَى ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَنَعْمُهُ ، فَأَمَشَى : مِنَ الْمَشَاءِ وهو

النُّتَاجُ ، وَأَفْشَى : مِنَ الْفَاشِيَةِ وَهِيَ الْغَادِيَةُ الرَّائِحَةُ .

(١) الشنفرى

(٢) المبسل : المسلم ، أَسْلَمَهُ : أَهْلَكَ . الجُرَآئِرُ : الجرائم

(٣) الركية : البئر ذات الماء . نَكَشَ البئرُ : أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الطين

(٤) هَشَ : تَبَسَمَ وَخَفَ لِلْعُرُوفِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ ، وَأَنَابَهُ

هَشَ بَشَ : أَى فَرَحَ مَسْرُور

(٥) مَرَشَ وَجْهَهُ : خَدَشَهُ أَوْ عَضَهُ

(٦) عَمَشَتْ عَيْنُهُ : ضَعَفَ بَصَرُهَا مَعَ سِيلَانِ دُمْعِهَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ فَهُوَ أَعْمَشُ .

الرَّمَشُ : حَمْرَةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ

وفي الحديث : « ضَعُوا فَوَاشِيَكُمْ » .
ومن المزاوجة فِيمَنْ يَنْفَعُ مَرَّةً وَيَضُرُّ مَرَّةً : هُوَ جَيْشٌ مَرَّةً وَعَيْشٌ مَرَّةً (١) .

(باب الصاد)

قال اللّخميّ : يقال : لا تَحِيصَ عَنْهُ ولا مَفِيصَ ولا نَوِيصَ (٢) ، مِنْ نَاصٍ : إِذَا هَرَبَ .

وله مِنْ فَرْقِهِ (٣) أُصِصَ وَبَصِيصٌ ، أَيْ ذَعِرٌ وَانْقِبَاضٌ .
وَتَرَكْتُهُ فِي حِيصٍ بَيِّصٍ ، وَحِيصٌ بَيِّصٌ (٤) ، أَيْ ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ .
وهو عَرِصٌ هَيِّصٌ (٥) أَيْ نَشِيطٌ .
وقد شَاصَهُ وَمَاصَهُ ، أَيْ غَسَلَهُ .
وما بِهِ نَوِيصٌ وَلَا لَوِيصٌ ، أَيْ حَرَاكٌ .

(١) قال الميداني : مرة عيش ومرة جيش ، قال أبو زيد : أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ، ومرة في جيش غزاة ، وارتفع عيش وجيش ، لأنه في تقدير خبر الابتداء ، كأنه قال : الدهر عيش مرة وجيش أخرى ، أي ذو عيش ، عبر عن البقاء بالعيش ، وعن الفناء بالجيش ، لأن من قاد الجيش ولا بس الحرب عرض نفسه للفناء .
(٢) انمحص فلان من يده . أفلت . ناص عن قرنه : فر وتنحى عنه وفارقه .

(٣) الفرق : الفزع .

(٤) أي في حيرة واختلاط وشدة لا يحصى له عنها ولا مقر ، والحيص في الأصل : العدول والانحراف ، يقال : حاص عنه يحصّ حيصا وحيوصا وحيصانا ، إذا عدل عنه وحاد .
والبيص في الأصل : الشدة والضيق ، ومنه قول سعيد بن جبير : أثقلت طهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص ، أي ضيقتم عليه . والحيص أيضا : الفرار ، والبوس : الفوت ، وحيص من نبات الباء ، وبيص من نبات الواو ، فصيرت الواوياء ليزدوجا . يضرب مثلا لمن وقع في أمر لا يخلص له منه فرارا أو فوتا .

(٥) عرس الرجل : نشط ولعب ومرح . همص : نشط وعجل .

وما بعينه حوصٌ ولا خوصٌ ، الحوصُ : ضعفُ العينِ ، والخوصُ :
التكسارُها .
وماله من الشعرِ قصةٌ ولا نصبةٌ^(١) .

(باب الضاد)

لحمٌ غريضٌ أريضٌ^(٢) .
وبلده عريضٌ أريضٌ^(٣) ، إذا كان حسنَ النباتِ . ويقول قائلهم :
ما أرض الصمانُ^(٤) .
ومابه حبضٌ ولا نبضٌ^(٥) ، أى حرّاكٌ .
وما عنده قرصٌ ولا فرضٌ ، القرصُ : ما يُقْتَضَى ، والفرضُ : ما تُفَرِّضُهُ
على نفسك لغاشيةٍ أو قرابةٍ .
وهو غصٌ بضٌ ، أى ندى ، وأصل البضُ : الرشحُ . قال الراجز :
* على جليدها بضتْ مدارجُهُ دَمَا *
ومن المزاوج : هو يهض ويروض^(٦) .
وما عنده غيضٌ ولا فيضٌ^(٧) ، أى : كثيرٌ ولا قليلٌ ، ويقال : الإيعطاء
والمنعُ .

(١) القصة : شعر الناصية ، وكل خصلة من الشعر . النصبة : ما أقبل على الجبهة من الشعر

(٢) غرض اللحم : كان طريثاً ، فهو غريض .

(٣) الارريض : الخليق للخير الجيد النبات .

(٤) أرض المكان : كثرت عشبه وازدهى وحسن فى العين . الصمان : كل أرض صلبة

ذات حجارة

(٥) الحبض : الصوت . النبض : اضطراب العرق ، يقال : حبض السهم : إذا وقع بين يدي

الرامي ؛ ونبض العرق : إذا تحرك ، ومعناها الحركة .

(٦) هض الشيء : كسره ودقه . رضه : دقه وجرشه .

(٧) النفيض : القليل . الفيض : الكثير ، ويقال : أعطاء غيصاً من فيض .

(باب الطاء)

هو شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وماله عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١) ، أَى ضَائِعَةٌ وَلَا مَاعِزَةٌ ، وَالْعَفِطُ وَالنَّفِطُ : صَوْتُهُمَا ، وَيُقَالُ : عَفِطَ بِمَعْرَافِهِ ، إِذَا صَاحَ بِهَا ، قَالَ : * يَارُبَّ خَالٍ لَكَ قَعَقَاعٌ^(٢) عَفِطُ * وَأَصَابَتْهُ خَبِطَةٌ وَنَبِطَةٌ ، وَهِيَ الزُّكْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا حَبْدًا رِيْقُكَ مِنْ أَرْيَاقٍ يَشْفِي مِنَ الْخَبِطَةِ وَالسَّلَاقِ^(٣)
وَيَقُلُ : عَمَلُهُ مُحْطُوطٌ مَوْبُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّ وَوَبَطَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَطَطَتْهُ فَقَدْ وَبَطَتْهُ . قَالَ السَّكْمِيُّ :

فَأَيًّا مَا يَكُنْ بَكَ وَهَوَ مِنَّا بَأْيِدٍ مَا وَبَطْنَ وَلَا يَدِينَا
وَيَقُولُونَ لِلصَّيِّ إِذَا دَرَجَ^(٤) : قَبْلَ حُطٍّ يُطْ بَطَاطٍ .
وَسَيْفٌ سَقَّاطٌ سَرَّاطٌ^(٥) ، إِذَا سَقَطَ مِنْ وَرَاءِ الضَّرِيَّةِ .

وَيُقَالُ : الْهِيَاطُ وَالْمِيَّاطُ^(٦) ، وَهُوَ الْجُهْدُ وَالْعِلَاجُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : الْعَافِطَةُ : النَّمَجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْعِزَّةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفُطُ فِي كَلَامِهَا أَى لَا تَفْصَحُ ، يُقَالُ : هَلَانِ يَعْفُطُ فِي كَلَامِهِ وَيَعْفُتُ فِي كَلَامِهِ ، وَيُقَالُ الْعَافِطَةُ : الضَّارِطَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْهَاطَةُ ، وَكِلَاتُهُمَا الْعَمَزُ تَعْفُطُ وَتَنْفُطُ ، وَالْعَفِيطُ : الْحَبَقُ ، وَالنَّفِيطُ : صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ ، أَى مَا لَهُ شَيْءٌ .

(٢) تَقَعَّقَ : صَوْتُ عِنْدَ التَّحَرُّكِ .

(٣) السَّلَاقُ : غُلْظُ الْأَجْفَانِ فِي تَحْمُرٍ وَتَقَرُّحٍ .

(٤) دَرَجٌ : مَشَى ، أَوْ شَىءٌ مَشِيٌّ مِنْ بَصْعَدٍ عَلَى الدَّرَجِ .

(٥) السَّقَّاطُ : السَّيْفُ النَّاطِعُ جِدًا . السَّرَّاطُ : السَّيْفُ : النَّطَاعُ .

(٦) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَّاطِ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : الْهِيَاطُ : الصِّيَاحُ ، وَالْمِيَّاطُ : الدَّفْعُ ، أَى بَعْدَ شِدَّةٍ وَأَذَى . وَيُرْوَى : بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَّاطِ ، قَالَ أَبُو الْهِثَمِ : الْهِيَاطُ : الْقَصْدُ ، وَالْمِيَّاطُ : الْجَوْرُ ، أَى بَعْدَ الشَّدَّةِ الشَّدِيدَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الصِّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ .

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطْوَاطُ وَكَثُرَ الْهَيْطُ وَالْمَيْطُ
لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ^(١)
وَحَبِطَهُ وَلَبَطَهُ ، الْخَبِطُ : بِالْيَدِ ، وَاللَبَطُ : بِالرُّجْلِ .
(باب الظاء)

هُوَ كَطَّ بَطَّ^(٢) ، أَيْ مَلَحَّ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعُ .
وَحَبِطَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَطِيتُ .
وَإِنَّهُ لَفَطَّ بَطَّ .

(باب العين)

يُقَالُ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْعُطْشَانُ ،
وَجُوعًا وَنُوعًا لَهُ .

وَمَا لَمْ يَجِءْ عَلَى رَوَى الْأَوَّلُ : جُوعًا لَهُ ، وَجُودًا وَجُوسًا^(٣)
وَهُوَ شَائِعٌ ذَائِعٌ .
وَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ ذَهَبَ .
وَالْجَبَّانُ : إِنَّهُ لَهَاغٌ لَاعٌ ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ^(٤) .

(١) رواية الديوان :

إِنِّي إِذَا مَا عَرَمَ الْوَطْوَاطُ وَكَثُرَ الْهَيْطُ وَالْمَيْطُ
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ

الوطواط : الصميف من الرجال ، والوطواط في غير هذا الموضع : الحفاش . والعرك :
الازدحام . والسقاط : الفتور ، وقيل : السقاط : الفعل القبيح .
(٢) رجل كظ : عسر مشدد .

(٣) قال الميداني : بؤسا له وتوسا له وجوسا له ، كله بمعنى ، فالبسؤس : الشدة ،
والنوس : اتباع له ، والجوس : الجوع ، يقال عند الدماء على الانسان ، وانتصب كلها
على اضممار الفعل ، أى أزمه الله هذه الأشياء .

(٤) هاع : جين وفزع . لاع . جين وفزع .

ويقال للفقير: إنه لَصَلْتَعٌ بَلَقَعٌ^(١) .
 ويقال: شَفَّةٌ كَائِمَةٌ بِأَيْمَةٍ^(٢) ، إذا ظَهَرُ دُمُهَا .
 وهو ضَائِعٌ سَائِعٌ^(٣) ، قال: الإِسَاعَةُ: سَوْدُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ ، وقال:
 * عَقِيلَةٌ مَالٍ مِيسِيَاعٍ نَوُومٍ *
 وماله هُيْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، الهُيْعُ: مَا يُذْنَجُ فِي الصَّيْفِ ، والرُّبْعُ: مَا يُذْنَجُ فِي
 الرِّبِيعِ .
 وفيه لِسْكَاعَةٌ وَوَكَاعَةٌ^(٤) ، اللِّسْكَاعَةُ: فِي الْخُلُقِ ، وَالْوَكَاعَةُ: فِي الْخَلْقِ .
 وَرَجُلٌ هَلِيعٌ جَشِيعٌ ، أَيْ جَزُوعٌ حَرِيصٌ .
 وهو مُفْقِعٌ مُنْقِعٌ^(٥) : لِلْعُدْمِ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْقُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَالْخُضُوعُ:
 النَّصَاغَرُ ، وَالْقُنُوعُ: الْمَسْأَلَةُ ، وَالْكُنُوعُ: مِثْلُ الْخُضُوعِ .
 وَامْرَأَةٌ طَلْعَةٌ قَبِيعَةٌ^(٦) ، وَهِيَ الَّتِي تَطْلُعُ مَرَّةً وَتَخْتَبِئُ أُخْرَى ، وَيُسَمَّى
 الْقُنْدُ: الْقَبَاعُ ، لِإِدْخَالِهِ رَأْسَهُ إِذَا فَرَّعَ ، وَالْقَابِعُ: الْمُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ
 وَالْمَتَوَارِي فِي بَيْتِهِ . قَالَ ابْنُ مَقْبِيلٍ:
 وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِالْأَيْلِ مُطَرِّقًا قُبُوعَ الْقَرَنِيِّ أَخْطَأَتْهُ مُحَاجِرُهُ

(١) البلقع: الأرض القفر . ويقال: بلقع سلقع ، وبلاقع سلاقع : وهى الأراضي القفار
 التي لا شيء بها ، قيل : هو سلقع اتباع لبلقع لا يفرد ، وقيل : هو المسكات الحزن .
 (٢) مثلثة غليظة ، أى مثلثة محمرة من الدم . شمع : املاءً دما فاجر . كسحت الشفة :
 كثر دميها حتى كادت تنقلب فهي كائمة .
 (٣) ويقال : مضيع مسيع ، ومضياع مسياع .
 (٤) اللسكاة: اللؤم . الوكاعة : اللؤم ، والشدة والصلابة . ويقال : وكيع لكيع ،
 ووكونع لكونع : لئيم ، وعبد السكع أو كع ، وأمة لكعاء وكعاء وهى الجمعاء .
 (٥) أقمم : أفقر وساءت حاله . أدقمه : أفقره وأذله .
 (٦) ويقال : طلعة حباً .

وهو سَنِيْعٌ فَتَنِيْعٌ^(١) أى جَمِيْلٌ فَاضِلٌ ، يقال : ما فلانٌ بَذِي فَتَنِعٌ ، أى
بَذِي فَضْلٍ . وقال^(٢) :

وقد أجودُ ومالِي بَذِي فَتَنِعٍ
وأَكْتَمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ^(٣)

ومما يقارب الباب :

صَلَمَعَ الشَّيْءُ وَقَلَمَعُهُ ، إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وأنشد لابن أحمَرَ :
أَصْلَمَعَهُ بِنُ قَلَمَعَةٍ بِنِ قَتَعٍ لَهْنِكَ لَا أَبَالَكَ تَزْدَرِينِي^(٤)
وَجَوْعٌ يَرْقُوعٌ يَهْقُوعٌ دَقِيقُوعٌ^(٥)
وهو وَلَعٌ ، تَلَعٌ وَزَعٌ ، أى سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .

(١) السليح : الحسن الطويل . فنع : كثر ماله ونما ، فهو فتيع . ويقال : مسناع
مرباع ، المسناع : الحسنه الخلق .

(٢) أبو محجن الثقي .

(٣) يروى هذا البيت في ديوانه :

وقد أجود ومالِي بَذِي فَتَنِعٍ

وقد أكر وراء الحجر البرق

وهو الصحيح فقد ورد بالتصيدة :

وأكشف المأزق المكروب غمته

وأكتم السر فيه ضربة العنق

والحجر : المضيق عليه في الحرب ، وأصله من الحجر ، وقد أحججه الشئ : تنيق
عليه ، والبرق : الشاخص البصر ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : « فإذا برق البصر » و برق
الرجل : تحير .

(٤) صلعة بن قلمعة : كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، كما يقال : طامر بن
طامر ، الصلال بن بهل ، هي بن بى ، هيات بن بيان ، هلمعة بن قلمعة . لهنك : كلمة
تستعمل تأكيدا ، أصلها : لأنك

(٥) جوع شديد

وقد طَبَعَ وَرَثَعُ وَدَنَعَ^(١) ، وذلك من الحِرْصِ وَالنَّهَمِ ، يقال : رَجُلٌ رَثَعُ

وقال :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ خَبَرِ رَثَعٍ دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجَعٍ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ

وقال الحارثُ بْنُ حِلْزَةَ فِي الدَّنَعِ :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ^(٢)
وَشَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ^(٣) وَمَا نَقُوعٌ وَبَضُوعٌ ، أَيْ مُرٌّ . وقال الشاعر :

كَيْفَ الْعِزَاءُ وَلَمْ أَحِدٌ مَدُّ بِنْتُمُ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَمْتَقِعُ
وقد هَكَمَ وَشَكَمَ^(٤) إِذَا ضَجَرَ .

وَرَجُلٌ صُمَعَةٌ لَمْعَةٌ ، أَيْ خَفِيفٌ نَزِقٌ ، وَهُوَ مِنَ الصَّمَعِ وَهُوَ ذَكَاءُ الْقَلْبِ ،
وَاللَمْعَةُ مِنَ الْأَلْمَعِ .

مَالُهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ .

وَيَقَالُ لِلخَيْثِ : هُوَ تَمَلُّعٌ هَمَلْعٌ^(٥) وَذَلِكَ نَعْتُ الذَّنْبِ .

(١) طبع : دنس في خلفه بعيب . الرثع (محركة) : الشره والحرص والطمع ، وهو رثع . دنع : لؤم وكان لا خير فيه .

(٢) ويروى : رعت أنوف القوم . ودنع : دنأ . يريد : فله الفضل في ذلك المكان والدعاء الحسن إذا دنعت أنوف الناس الدعاء بالتعس والنكس . وقيل إن المعنى : له الفضل ولم يبال إن دعا الناس عليهم بالتعس .

(٣) تقع بالشراب : اشتق منه . بضع من الماء بضعاً وبضوعاً وبضا : روى .

(٤) هكع : جزع وخشع . أشكه : أغضبه أو أمله وأضجره .

(٥) الداهية ، والخفيف السريع الذي يوقع وطأه توقيعاً شديداً من خفة وطئه . والهملع والسملع : الذئب الخفيف .

(باب الغين)

طَعَامٌ سَيِّغٌ لَيِّغٌ^(١) يَسُوعٌ فِي الْحَلَقِ .
وَأَحَقُّ بِلَغٍّ مِلَغٌ^(٢) أَى يَبْلَغُ مَا يُرِيدُ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* بَلِّغْهُ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمُوتٌ *

وَالْمِلَغُ : النَّذْلُ ، قَالَ :

* وَالْمِلَغُ يَلْغَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ *

(باب الفاء)

يَقَالُ : مَا عَلَيْهَا سَيْفَةٌ وَلَا لَيْفَةٌ ، السَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايَهَا^(٣) *

هَمْ يَمِينٌ حَافِرٍ وَقَازِفٍ^(٤) فَالْحَازِفُ بِالْعَصَا ، وَالْقَازِفُ بِالْحَجَرِ
أَفٌّ لَهُ وَتُفٌّ لَهُ ، الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتُّفُّ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ
وَمَا هُوَ لَكَ بِأَسِيفٍ وَلَا عَسِيفٍ ، الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ
وَمَا يَعْرِفُ الْخُذْرُوفَ مِنَ الْقُذْرُوفِ ، الْخُذْرُوفُ^(٥) : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ ،
وَالْقُذْرُوفُ : الْعَيْبُ .

(١) السائغ : الذى يسهل ويهنا مدخله فى الحلق . اللائغ : الذى لا يتبين نزوله من سهولته . ويقال : طعام سائغ لائغ : هنىء يسوغ فى الحلق .

(٢) رجل بلغ ملغ . خبيث . وأحق بلغ : يبلغ ما يريد مع حماقته ، أو نهاية فى الحق . الملقم . النذل الأحق يتكلم بالفحش .

(٣) هداى النخل . سقاه .

(٤) يضرب مثلاً لمن هو بين شرين

(٥) النحلة التى يدورها الصبي بخيط

ومن الأتباع : خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، الذَّفِيفُ السَّرِيعُ .
وهو ثَقِيفٌ ^(١) لَقِيفٌ ، ذَكِيٌّ .
وماذا به من الحَفَفِ والضَفَفِ ^(٢) ، الحَفَفُ : الشَّعْتُ ، والضَفَفُ : سُوهُ
الحال في البدن .
وفُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا ^(٣) ، قال ابن الأعرابي : يَحْفُنَا : يَجْمَعُنَا ، وَيَرْفُنَا :
يُطْعِمُنَا ، وفي مثلي : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَمِيقَةٌ صِدِّ ^(٤) .
وهو صَافٍ عَافٍ ، وَخَذُ مَا صَفَا وَعَفَا ^(٥) .
وهو ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ .
ويقال : هو أَغْنَى عَنْ ذَاكَ مِنَ الثَّقَةِ عن الرُّفَةِ ، والثَّقَةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ^(٦)
وَالرُّفَةُ : التَّبْنُ بِلُغَةِ طِيٍّ ، قال :
تَغْنِينَا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا غَنَى الثَّقَاتُ عَنْ الرُّفَاتِ
(باب القاف)
هو مَائِقٌ ذَائِقٌ ^(٧) إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ مَاقَ وَذَاقَ ، يَمُوقُ وَيَذُوقُ .
وهو حَازِقٌ بَازِقٌ .
وَطُلُقٌ ذُلُقٌ ^(٨) ، مِنْ ذَلَّقْتُ الشَّيْءَ : حَدَّدْتُهُ .

-
- (١) الثَّقَفُ : الحَازِقُ الْحَفِيفُ الْفَطْنُ . اللَقْفُ : الْجِيدُ الْإِلْتِفَاتُ .
(٢) الحَفَفُ . عِيشُ سُوءٍ وَقَلَّةُ حَالٍ . الضَفَفُ : الضَّعْفُ .
(٣) حَفَّنَا : خَدَمْنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا . رَفَّنَا : أَحَاطَا وَخَدَمْنَا وَأَحْسَنَ الْبِنَا
(٤) قال أبو عبيدة : يقول : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَنْلُونِ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمُوا بِالْحَقِّ فِيهِ .
ويقول الميداني : يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْرَهُ الشَّيْءَ الْبَسِيرَ وَيَثْقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ .
(٥) الصَفَى : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . الْعَفْوُ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَأَجُودُهُ .
(٦) عَنَاقُ الْأَرْضِ : دَابَّةٌ كَالْكَأَبِ مِنَ الْخَوَارِجِ الصَّائِدَةِ . (٧) أَحْمَقُ
(٨) لِسَانٌ طَلَقَ : فَصِيحٌ . ذُلُقُ اللِّسَانِ : كَانَ مُحَدِّدًا . وَيُقَالُ : لِسَانٌ طَلَقَ ذُلُقًا ،
وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ .

وهو رفيقٌ وُفيقٌ .

يقال : رجلٌ لُقِّ بَقٍّ ، ولَقَلَّاقٌ بَقْبَاقٌ ، كثيرُ الكلام .

ويقولون - وليس من الباب - : أنا تَتَّقُ وأنتَ مَتَّقٌ فكيف نَتَّقُ^(١) ،
التَّتَّقُ : الممتلئ غيظاً ، والمَتَّقُ : السَّريعُ البُكاءُ ، وهو التَّائِقُ والمَائِقُ .

ومن ذلك ، وليس بإتباع : رجلٌ أَشَقُّ أمَقُّ خَبَقٌ^(٢) ، للطويل .

وما هو بِعَنِيْقٍ ولا رَقِيْقٍ

ونَعُوذُ بالله من العُنُوْقِ بعد النُّوقِ^(٣) للذي يُعْطِي القَلِيلَ بعد الكثير

وأخْفَقَ وأورَقَ^(٤) ، إذا لم يُصِْبْ شيئاً

ويقولون : أَحَقُّ أُخْرَقُ زَبَعْبَقٌ ، فالأُخْرَقُ : الذي لَا يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ ،
والزَّبَعْبَقُ : الحَدِيدُ الغَلَقُ ، أنشد نصيرٌ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانِ أَحَقُّ شَنْظِيرَةٍ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقُ
وَرَجُلٌ عَوَقٌ لَوْقٌ^(٥) إذا كان ذا احتباسٍ في أمرِهِ .
وهو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ

(١) قال الميداني : قال أبو عبيدة . التَّتَّقُ : السَّريعُ الى الشرِّ ، والمَتَّقُ : السَّريعُ الى
البكاءِ ، والمَائِقُ بالتحريك : شبيه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس
يقلعه من صدره ، وقد متَّقَ مأقاً ، والتَّائِقُ . الامتلاء من الغضب . يضرب للمختلفين أخلاقاً
(٢) الطويل طولاً فاحشاً في دقة .

(٣) العنوق : جمع العناق : الأنثى من أولاد المعز ، وهو جمع نادر . النوق : جمع ناقة .
والمعنى : نعوذ بالله من الضيق بعد السعة .

ويقول الميداني : العنوق بعد النوق ، يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت ، أي
كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق .

(٤) أورد الطالبي : أخفق ولم ينل مطلوبه .

(٥) العوق : الجبان . اللوق : الأحمق .

وجاء بِعُلُقِ فُلُقٍ ، وَبِعُلُقِ فُلُقٍ^(١) عَنْ نُصَيْرٍ ، وَقَالَ :
 * إِنْ شِئْتَ تُجَرِّبُهَا وَقَدْ أَعْلَمْتَ وَأَقْلَمْتَ *
 وهى الداهية .

وَذَرَقَ الطَّائِرُ وَمَزَقَ وَزَرَقَ وَخَذَقَ ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ
 وَيُقَالُ : هُوَ نَزَقَ بَرَقُ ، فَالْنَزَقُ : الْخَفِيفُ الطَّيَّاشُ ، وَالْبَرَقُ :
 الْحَيْرَانُ ، يُقَالُ : بَرَقَ يَبْرَقُ بَرَقًا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَنَفْسِكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَسْنِي وَدَاوِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرُقِ

(بَابُ الْكَافِ)

يُقَالُ : سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ^(٢) أَيْ مُرْتَفِعٌ .
 وَمَا ذَاقَ عِبَكَةً وَلَا لَبَكَةً^(٣) أَيْ خَالِصًا وَلَا مَخْلُوطًا .

وَيُقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا ذَارَكَ
 وَمِنَ الْمَزَاجِ قَوْلُهُمْ : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَعَوَكٍ ، وَأَوَّلَ عَوَكٍ وَبَوَكٍ^(٤)
 وَيُقَالُ : أَوَّلَ صَائِكَ وَبَائِكَ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الصَّوْكِ : الْخِلَاطُ ،
 وَالْبَوَكُ : الرَّحْمُ ، يُقَالُ : صَاكَ الْخِضَابُ يَبْدِيهَا يَصُوكُ ، إِذَا عَبِقَ ، وَأَنْشَدَ
 أَبُو عَمْرٍو :

وَإِنِّي لَأَهْوَى كَاعِبًا ذَاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بِكَفِّهَا الْخِضَابُ وَيَعْبِقُ

(١) المألوق : الداهية . الفلقة : الداهية .

(٢) تَمَكَّ السَّيِّئُ : طَالَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَنْزَلَ

(٣) عَبَكَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : لَبَكَهُ وَخَلَطَهُ ، وَالْعَبَكَةُ : الْكُسْرَةُ أَوْ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ .

الْبَبَكَةُ : اللَّقْمَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَاللَبَكَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ .

(٤) الصَّوْكُ ، وَالْعَوَكُ ، وَالْبَوَكُ : الْأَوَّلُ ، يُقَالُ : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَعَوَكٍ ، وَأَوَّلَ

صَوْكٍ وَبَوَكٍ : أَوَّلَ شَيْءٍ .

ويقال : إن أصل العوك : الرُّجوع ، يقال : فى مَثَلٍ : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ
فَعُوْكَى إِلَى ذِي بَيْتِكَ^(١) أى راجعاً إليه ، يقول : إذا كَمَنَعَكَ النَّاسُ فَاقْتَصِرْ
على مافى بَيْتِكَ
ويقال : أَحَقُّ نَأْكَ فَالْكُ ، وتَأْنِكَ أَيْضاً^(٢)

(باب اللام)

امْرَأَةٌ سَبَحَلَةٌ رَّيْحَلَةٌ^(٣) وقالت امرأةٌ فى بَيْتِهَا : سَبَحَلَةٌ رَّيْحَلَةٌ تَنْمِي نَبَاتَ
الْمَخْلَةِ^(٤) ، وهى الضَّخْمَةُ

ويقال فى الذَّمِّ : نَذَلُ رَذَلٌ^(٥)

ويقال لِلْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ : هُوَ خَائِلٌ آئِلٌ^(٦) .

وإنَّهُ نَحْسَلٌ فَسَلٌ^(٧) لِلضَّعِيفِ الدُّونِ .

ومن المزاوج : مَرَّ الدُّبُّ يَعْلِلُ وَيَنْسِلُ^(٨) .

وهوله حِلٌّ وَبَلٌ^(٩) ، أى مُبَاخٌ .

ويقال : مَا أَبَالَى كَلَلْتُ أَمْ هَلَلْتُ^(١٠) ، أى أَحْمَلْتُ أَمْ فَرَزْتُ .

(١) قال الميداني : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوْكَى عَلَى ذِي بَيْتِكَ . قاله رجل لامرأته ، أى
إذا أَعْيَاكَ الشَّيْءُ مِنْ قَبْلِ غَيْرِكَ فَاعْتَمَدَى عَلَى لِمَكَكَ ، وَعُوْكَى : مَعْنَاهُ أَقْبَلَى .
(٢) التَّائِكُ : الْأَحْمَقُ . الْفَاقُ : الْأَحْمَقُ جَدًّا . وَأَحْمَقُ تَائِقٌ : شَدِيدُ الْحَقِّقِ .
(٣) السَّبَحَلَةُ : الضَّخْمَةُ . وَجَارِيَةٌ رَّيْحَلَةٌ : ضَخْمَةٌ جَيِّدَةُ الْخَلْقِ طَوِيلَةٌ .
(٤) فى الْأَصْلِ : وَقَالَ امْرَأَةٌ فى يَدِهَا سَبَحَلَةٌ رَّيْحَلَةٌ تَنْمِي بَنَاتَ النَّخْلَةِ ، وَقَدْ اعْتَمَدْنَا عَلَى
رَوَايَةِ الْأَمَالَى فى التَّصْحِيحِ .

(٥) خَمِيسٌ مُحْتَقَرٌ

(٦) الْخَائِلُ وَالْآئِلُ : الْمُدْبِرُ .

(٧) الْحَسَلُ ، وَالْحَسِيلُ : الرَّذَلُ : الْفَسَلُ . الضَّعِيفُ لَا رَأْيَ لَهُ

(٨) عَسَلٌ : اضْطَرَبَ وَاشْتَدَّ اهْتِرَازُهُ . اسَلَّ فى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ .

(٩) الْبَلُّ : الْمَسْمُوحُ بِهِ .

(١٠) كَالِ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ وَرَفَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ . اِهْلَلَّ : الْفَرَقُ وَالْفَرْعُ ، أَى الْخَوْفُ

ويقولون : ماله أصلٌ ولا فصلٌ ، الفصلُ : الأسانُ .
وما له حائلٌ ولا نائلٌ ، قال بعضهم : معناه السدى واللحمةُ .
وما عنده حائل ولا نائلٌ ، أى لا يُعطى شيئاً ولا يمنعهُ .
وما أدرى ما يُحاولُ أو يُزاولُ .
ويقولون : ذهبتِ البليّةُ بالمليّةِ ^(١) البليّةُ : من قولك : أبليت من مرضٍ ،
إذا صحَّ .
ويقولون : عدلٌ غيرُ جدلٍ ، الجدلُ : الجورُ والميلُ .
ويقال : ما جاءَ بهلّةٍ ولا بلةٍ ، الهلّةُ : الفرحُ والشُرورُ ، والبلّةُ : النائلُ
والمعروفُ .
وما عنده نائلٌ ولا طائلٌ ^(٢) ، أى ليس عنده خيرٌ .
ومن الاتباع قولهم : ضئيلٌ بئيلٌ ، وقد ضؤلَ وبؤلَ ، وذلك إذا نحل
جسمه ودقَّ .
ويقال : ضالٌّ تالٌ . وذهبَ في الضلالِ والتلالِ ^(٣) ، التلالُ إتياعٌ .
ويقال : ماله ثلٌّ وغلٌّ ، ثلٌّ : أى أهلكَ ، وغلٌّ : أصابه العطشُ . ويقال :
ماله آلٌ وغلٌّ ، آلٌ : طعنَ بالآلةِ وهى الحرّبةُ ، وغلٌّ : من العطشِ .
ويقولون : ذهبَ في الضلالِ والآلالِ ^(٤) ، قال الشاعر :

(١) المليّة : الحمى الباطنة .

(٢) النائل : من النوال ، وهو العطية . والطائل : من الطول ، وهو الفضل . والمعنى :

ما عنده جود ولا فضل .

(٣) الضلال : الباطل . والتلال : الضلال .

(٤) الآلال : الباطل .

أَصْبَحْتُ نَهْضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الْأَلَالِ فَأَقْصِرُ^(١)

ويقال : ماله عال ومال ، عال : جار
ويقال : إنه لسغلٌ وغُلٌ ، السَّغْلُ : السَّيْبُ ، الْغَدَاءُ ، وَالْوَغْلُ : الْمُحْتَقَرُ
الْقَلِيلُ .

وناقه حائلٌ مائلٌ ، للتي لا لَقْحَ بها ، مالت وعَدَلتْ عن الفحل .
قال أبو عمرو : مهلاً بهلاً^(٢) ، تأكيدٌ . وقال أبو جهيمه الذُّهَلِيُّ :
وَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا وَبَهْلًا فَلَمْ يُذَيَّبْ
لِقَوْلِي وَأَضْحَى الْفُسُّ مُحْتَمِلًا ضِعْمًا^(٣)
أبو عمرو : وَرَجَلٌ مُصْلَصٌ مُجْلَجَلٌ^(٤) ، إِذَا كَانَ خَالِصَ الذَّنَبِ
حَسِيْبًا ، وَالْجُلْجُلَةُ : اخْتِيَارُ الشَّيْءِ وَانْتِخَابُهُ .

ويقال : مارَزَاتُهُ رِقْبَالًا وَلَا زِبَالًا^(٥) ، الْقِبَالُ : مَا كَانَ قُدَامَ عَقْدِ
الشَّرَاكِ ، وَالزُّبَالُ : الْكَتَبَةُ^(٦) الَّتِي تُحْزَمُ بِهَا النَّمْلُ قَبْلَ أَنْ تُحْدَى ، وَيُقَالُ
الزُّبَالُ : مَا تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ فِيهَا
ويقال : رَجُلٌ وَكَلَةٌ تُكَلُّهُ يَأْكُلُ خِلْمَهُ ، وَكَلَةٌ : ضَعِيفٌ يَتَّكِلُ

(١) السادر : الذى لا يبالى بما يصنع
(٢) المهل والبهل : السكية والرفق ، والاتئاد .
(٣) الفس : الضعيف اللثيم . وفي النسخة الخطية : الغش . ناب اليه : رجع مرة بعد أخرى
(٤) المصلصل : المصوت . المججلجل : السيد القوى ، أو البعيد الصوت .
(٥) رزآم الشيء : قصه إياه . القبال من النمل : زمامها .
(٦) الكتبة : السير يحززه .

على غيره ، واخْلَلْ : ما يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .
ويقولون في الشُّتْم : ماله ثَكِلَ وَرَجَلَ (١) .

(باب الميم)

يقال : نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ (٢) ، مِنْ قَوْمِ نَدَامَى .
ويقال للمُحْتَقَرِّ : إِنَّهُ لَمْضِمْ هَضِمْ (٣) .
وفي الْجَمَالِ : إِنَّهُ لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ (٤) .
ويقال : عَلِجَمٌ خَلَجَمٌ (٥) ، لِلطَّوِيلِ الضَّخْمِ .
ويقال : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنَ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ ، السَّامَةُ : ذَاتُ السُّمِّ ، وَالْهَامَةُ :
وَاحِدَةُ الْهُوَامِ ، وَيُقَالُ : السَّامَةُ وَاللَّامَةُ (٦) .
ويقال : جَاءَ فُلَانٌ بِالطُّمِّ وَالرُّمِّ ، فَالطُّمُّ : السَّدَادُ ، طَمَمَتِ الْبُئْرُ :
سَدَدَتْهَا ، وَيُقَالُ : بَلَ الطُّمُّ : الْبَحْرُ ، وَيُقَالُ : الطُّمُّ : مَا جَاءَ بِهِ الْمَاءُ ، وَالرُّمُّ :
مَا تَحْتَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ .
ويقال : رَمَى فَمَا أَصَمَّى وَلَا أُنْمَى ، إِذَا لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ يُصِْبْ ، وَيُقَالُ : رَمَى
فَأَصَمَّى ، إِذَا أَصَابَ الْمَمْتَلَ ، وَأُنْمَى : إِذَا أَخْطَأَ الْمُقْتَلَ .
ويقولون : نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْغَنَامَةَ
ويقال : مَا مِنْ ذَاكَ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ

-
- (١) ثكله : فقده . رجل : مشى على رجليه
(٢) السدم : الهم أو مع ندم ، أو غيظ مع حزن ، فهو سادم وسدمان .
(٢) صامه : انتقصه وظلمه ، فهو مضيم . هضم فلاناً : ظلمه وغصبه ، فهو هضم .
(٤) القسيم : الجليل . الوسيم : الحسن الوجه .
(٥) العلجم : الطويل . الخلجم . الجسم العظيم ، أو الطويل المنجذب الخلق .
(٦) اللامة : العين المصيبة بسوء ، أو كل ما يخاف من فزع وشر .

ويقولون : خيمَ بالمكانِ ورَيِّمَ^(١) تزويجٌ للكلام
 ويقولون : أصلحَ اللهُ بِكَ السَّامَةَ والعَامَةَ ، السَّامَةُ : الخِصَّةُ
 وإني لأُبغِضُ اللَّوْمَةَ النُّومَةَ^(٢)
 وماله آمَ وعَامَ^(٣) ، آمَ : لا يكون له امرأةٌ ، وعَامَ : أن يَفْقِدَ اللَّبْنَ .
 وهي الأَيِّمَةُ وَالْعَيْمَةُ^(٤) وَرَجُلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ^(٥)
 ويقال : رَغِمًا دَغِمًا^(٦)
 ويقال : إِنَّهُ لَمِثْمٌ مَلَمٌ ، إذا كان يُعْطَى عَطَاءً وَإِسْعًا وَيَصِلُ
 وإِنَّهُ لَيْثٌ وَيَرْمٌ ، إذا كان يُصْلِحُ ، وفي الحديث : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ »
 ويقال : مَاسِجَتُ مِنْهُ زَامَةٌ وَلَا نَأْمَةٌ^(٧) وَلَا زَجَجَةٌ وَلَا كَتَمَةٌ^(٨)
 وإِنَّهُ لَمُطَرِّهٌ مُصَاخِمٌ مُطْلَخِمٌ^(٩) وهو المنكبرُ الشامخُ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :
 أَرْجَى شَبَابًا مُطَرِّهًا وَصِيَّةً
 وَكَيْفَ رَجَاهُ الْمَرْءُ مَا لَيْسَ لَاقِيَا
 وقال رُؤْبَةُ :

-
- (١) خيم وريم بالمكان : أقام
 (٢) اللومة . الذي يلومه الناس . النومة : الكثير النوم ، الحامل .
 (٣) ويقال : ماله آم وعام : هلكت امرأته وماشيته .
 (٤) الأيمه : من لا زوج لها بكرا أو ثيبا . العيمه . شهوة اللبن الشديدة
 (٥) أيمان إلى النساء . وعيمان إلى اللبن
 (٦) أرغمه وأدغمه : أذله .
 (٧) الزأمة : الصوت الشديد . الزأمة : النغمة والصوت .
 (٨) الزججة : الكلمة الخفية . السكتمة : السر .
 (٩) المطرهم : الشاب المعتدل . المصاخم : الممتنع ، الشامخ . المطلخم والمطرخم : المنكبر

* وَجَامِعُ الْقَطَرَيْنِ مُطَرِّهٌ *

قال ابن السكيت : ماله هم ولا سدم ، غير ذلك

(باب النون)

يقال : هو حسن بسن قسن^(١) .

ويقال : هو جارين مارن^٢ ، إذا قدم وأملس .

ويقال : مهين وهين^٣ ، أى ضعيف من الوهن .

ويقال : هو زمن ضعن^٤ ، الضمانة : الزمانة^(٢)

ويقال : إنه لحزن شزن^(٣) ، للوعر الصعب .

ويقال : ماله سعة ولا معة^٥ ، أى قليل ولا كثير^٦ ، ويقال : السعة :

الودك ، والمعة : الخبز .

ويقال : مجنون محنون^٧ ، الحن : دون الجن يأخذ براوع عند النوم

وتفزع ، وأنت تعرفه على ذلك ، ثم يؤشك أن يتغير .

ويقولون : شيطان ليطان^٨ .

وعطشان نطشان^٩ ، وقد ذكرناهما .

ورجل أمنة أذنه^{١٠} ، يأمن كل أحد ويصدق بكل ما يسمع .

ورجل كهين لين^{١١} ، وهين لين^{١٢} .

(١) بسن : اتباع الحن ، وأبسن الرجل : حسلت سجينة . وأقسن الرجل : صلبت يده على العمل .

(٢) الزمانة : العاهة ، والضمن : الذى به ضامة فى جسده من زمانة أو بلاء أو كسر وغيره .

(٣) الحزن : الأرس الغليظة . الشزن : الشدة والغلظة .

قال : ماله حائنه ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة .

(باب الهاء)

أبوزيد : هو تافه فافه ، أى حقير ، كذا قاله فى الألباع ، وقد يمكن أن يقال : اشتقاقه من تفهت نفسه ، أى أعيت وكلت .
ويقال : ماله على قاه ولا له عندى جاه^(١) .

(باب الواو والياء والألف والهمزة)

يقال : من ذاك خلو عرو^(٢) .
ويقال : إنه لشقى لقى ، أى يلقى شرا .
ويقال : أفعل ما ساءه وناءه ، أى أثقله .
ويقال للشوب إذا كفه وشده : هو يحنوه ويرنوه .
ويقال : لا يعرف القطاة من اللطاة ، والقطاة^(٣) : موضع الردف ، واللطاة : الجبهة ، قال :

وأبوك لم يك عارفاً لوطائيه ما فرق بين قطائيه ولطائيه
وماله نارغيه ولا رارغيه^(٤) ، النغاه للشاء ، والرغاه للإبل .
ويقال : فرس عدوان خطوان^(٥) ، أى خاظم اللحم شديد العدو .

(١) القاه : السلطة والطاعة

(٢) العرو : الحلو

(٣) لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٤) الثاغية : الثعجة . الراجية : الناقة . أى ماله شي .

(٥) الخطوان (محركة) . من ركب بعض لحمه بعضاً ، وخطا لحمه ، وخطى : اكتنز ، ويقال : فرس خط بظ ، وامرأة خطية بطية .

ويقولون: رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ^(١) ، الْفَاءُ: دُونَ الْحَقِّ
ويقولون: وَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتَ وَلَا أَرْعَيْتَ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ وَالرُّعْيَا ، وَالْبَقْوَى
وَالرُّعْوَى ، يُقَالَانِ مَعًا .

وَإِنَّهُ لَجَرِيٌّ بَدِيٌّ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَفْدَامِ فَحَاشَ اللِّسَانَ .
ويقولون: حَيَّاهُ اللَّهُ وَبَيَّاهُ ، حَيَّاهُ: مَلَكُهُ ، وَبَيَّاهُ: أَصْحَاكُهُ
وهو ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ ، الْحَصَاةُ: الْعَقْلُ وَالرَّزَانَةُ ، وَالْأَصَاةُ: مَا سَمِعْتَ
لَهَا بِاشْتِقَاقٍ .

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَغَرِيٌّ شَيْئِي ^(٢) ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا تَهَوَّاهُ الْعَيْنُ
وَيُقَالُ: هُوَ عَيْيٌ شَيْئِي ^(٣) وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ ، وَكَانَ مِنْ عِيٍّ وَشَيْئٍ ،
فَالْعِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَالشَّيْءُ اتِّبَاعٌ

ويقولون: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَمَّيْتُ ، اتِّبَاعٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا: اتِّلَمَّيْتُ ، أَيْ
اسْتَطَعْتُ ، وَيُقَالُ: مَا يَأْلُوهُ ، أَيْ يُطِيقُهُ

ويقولون: هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَمَرَأْنِي ^(٤) ، وَإِذَا لَمْ يَقُولُوا: هَنَأْنِي ، قَالُوا:
أَمْرَأْنِي .

وَيُقَالُ: أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ^(٥) ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ تَخَلَّى ، أَيْ
مُتَخَلِّ مِنْهُ .

(١) الْوَفَاءُ: التَّوْفِيقَةُ ، يُقَالُ: وَفَيْتَهُ حَقَّهُ تَوْفِيقَةً وَوَفَاءً . الْفَاءُ: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ
يُقَالُ: لَفَاءُ حَقِّهِ: إِذَا بَخَسَهُ وَانْتَقَصَهُ . وَيَضْرِبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّافَةِ الَّتِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ
التَّامِ الْوَافِرِ

(٢) الْغَرِيُّ: الْحَسَنُ . الشَّيْئِي: مَا يُحِبُّ وَيَتَمَنَّى .

(٣) الْعِي: ذُو الْعَمَلِ الْمَاحِزِ . وَيُقَالُ: عِي شَيْءٍ وَشَوَى ، وَأَمَّا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ

(٤) الْمُنَى: السَّامِعُ . مَرَأَ الطَّعَامُ: صَارَ مَرِيثًا طَيِّبًا هَنِئًا ، وَيُقَالُ: أَكَلْتُهُ هَنِئًا مَرِيثًا: بَلَامَشَقَّةَ

(٥) بَرِيٌّ مِنْ الْعَيْبِ بَرَاءٌ: تَخَلَّصَ وَاسْلَمَ مِنْهُ . خَلَا عَنْ وَمِنْ الْأَمْرِ خَلَاءٌ: تَبَرَّأَ مِنْهُ .

قال الأحمَرُ : أَسْوَأُ أَتْوَانُ ، أَى حَرِيصٌ ، وَيَقَالُ حَزِينٌ .
يَقَالُ : عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسَهَّى وَلَا يُنْهَى ، أَى لَا تَبْلُغُ غَايَةَ
وَيَقَالُ : لَوْ كَانَ فِي إِلَهِيَّ وَالْجِيءَ مَا نَفَعَهُ ، إِلَهِي : الطَّعَامُ ، وَالْجِيءَ :
الشَّرَابُ .

تم كتاب الإِتباع والمزاوجة بعون الله ومنه
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رضى الله عنه : قد ذكرت
ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحرّيت ما كان منه كالمَقْنَى ، وتركت ما اختلف
روايته ، وسترى ما جاء من كلامهم في الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على
السجع ، في كتاب أمثلة الأسجاع ، إن شاء الله تعالى

الإِتباع

لأبي على القالى

قال أبو على : الإِتباع على ضربين : فضرب يكون فيه الثانى بمعنى الأول
فبؤتى به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ، وضرب فيه معنى الثانى غير
معنى الأول .

فمن الإِتباع قولهم : أَسْوَانُ أُتْوَانُ ، فى الحزن ، وَأَسْوَانُ من قولهم :
أَسَىَ الرجلُ يَأْسَى أَسًى : إذا حَزِنَ ، ورجل أَسِيَانُ وَأَسْوَانُ أى حزين ،
وَأَتْوَانُ من قولهم : أَتَوْتُهُ أَتْوَهُ ، بمعنى أَتَيْتُهُ أَتِيَهُ ، وهى لغة لهذيل ، قال : قال
خالد بن زهير :

يَا قَوْمُ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَمَسُّ نَوْبِي كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ^(١)

ويقولون : ما أَحْسَنَ أَتَوَيْدِي النَّاَقَةِ وَأَتَى يَدَيْهَا ، يعنون : رَجَعَ يَدَيْهَا
فمعنى قولهم : أَسْوَانُ أُتْوَانُ : حزين متردد يذهب ويجىء من شدة الحزن .
ويقولون : عَطْشَانُ نَطْشَانُ ، فنطشان : مأخوذ من قولهم : ما به نَطِيشٌ ،
أى ما به حركة ، فمعناه : عَطْشَانُ قَلِقٌ .

ويقولون : خَزْيَانُ سَوَّآءٌ ، فَسَوَّآءٌ : مأخوذ من قولهم : سَوَّآءُ سَوَّآءٍ ،
أى أمر قبيح ، ورجل أَسْوَأُ وامرأة سَوَّآءٌ ، إذا كانا قبيحين ، وفى الحديث :

(١) العطف : الابط . أراه : أوقعه فى الريب . والريب : التهمة

« سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ »

ويقولون: شَيْطَانُ لَيْطَانٍ ، فَلَيْطَانُ مأخوذ من قولهم : لَاطَ حُبُّهُ بقلبي
يَلُوط وَيَلِيْطُ ، أى لَصِقَ ، ويقال : الولد فى القلب لَوْطَةٌ ، أى حُبٌّ لَازِقٌ ،
ويقولون : هو الْوَطُ بِقَلْبِي مِنْكَ وَالْيَطُ ، أى الْزَقُ ، ويقال : مَا يَلِيْطُ
هذا بقلبي ، وما يَلْتَلِطُ ، أى مَا يَلْتَصِقُ ، ويقال : أَلَاطَ الْقَاضِي فَلَانًا بقلان ،
أى أَلْحَقَهُ بِهِ ، فمعنى قولهم : شَيْطَانُ لَيْطَانُ : شَيْطَانُ لَصُوقٌ .

ويقولون : هَنِيٌّ مَرِيٌّ ، وهو من قولهم : هَنَانِيَّ الطَّعَامَ وَمَرَانِيَّ ، فإذا
أفردوا لم يقولوا إِلَّا أَمْرَانِيَّ ، ولم يقولوا مَرْتَانِيَّ .
ويقولون : عَيْبِيَّ شَوِيٌّ ، فَالشَّوِيٌّ مأخوذ من الشَّوَى : وهو رُذَالُ الْمَالِ
وَرَدِيْثُهُ ، وقال الشاعر :

أَكُنَّا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فمعناه : عَيْبِيَّ رَذُلٌ ، ويمكن أن يكون مأخوذاً من الشَّوِيَّةِ ، وهى بَقِيَّةُ
قوم هلكوا ، وجمعها شَوَايَا ، حدثنى بهذا أبو بكر بن دريد ، وأنشدنى :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي

ويقولون : عَيْبِيَّ شَيْئٌ ، وَشَيْءٌ أصله شَوِيٌّ ، ولكنه أُجْرِىَ عَلَى لَفْظِ
الْأَوَّلِ لِيَكُونَ مِثْلَهُ فِي الْبِنَاءِ .

ويقولون : عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، فَالْأَرِيضُ : الْخَلِيقُ الْخَيْرُ الْجَيِّدُ النَّبَاتُ ،
ويقال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، قال الشاعر (١) .

(١) هو امرؤ القيس

بِلَادُهُ عَرِيضَةٌ وَأَرْضُهُ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فضاء عَرِيضٍ^(١)
 ويقولون : غَنِيٌّ مَلِيٌّ ، وهو بمعنى غَنِيٌّ .
 ويقولون : خَبِيثٌ نَبِيثٌ ، فَالْتَبِيثُ : يمكن أن يكون الذي يَنْبُثُ شَرَّهُ
 أى يُظَاهِرُهُ ، أو يكون الذي يَنْبُثُ أُمُورَ النَّاسِ ، أى يَسْتَخْرِجُهَا ، وهو مأخوذ
 من قولهم : نَبَثْتُ الْبُئْرَ أَنْبَثُهَا ، إِذَا أَخْرَجْتَ نَبِيثَتَهَا وهو ثَرَابُهَا ، وكان قياسه
 أن يقول : خَبِيثٌ نَابَثٌ ، فَقِيلَ : نَبِيثٌ ، لِمَجَاوَرَتِهِ لَطَبِيثٍ ، ويقولون : خَبِيثٌ
 بِحَبِيثٍ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمِيمِ ، وَأَحْسَبُهُ لَعَةً فِي نَجِيثٍ ، أَبدل من
 النون ميماً وفعل به ما فعل بِنَبِيثٍ لما كان فى معناها .
 ويقولون : خَفِيفٌ ذَرِيفٌ ، وَالذَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، ومنه سَمِيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً ،
 ويقال : ذَفَفَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ .
 ويقولون : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فَالْقَسِيمُ : الْجَمِيلُ الْحَسَنُ ، يقال : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ
 قَئِيمَةٌ ، وَالْقَسَامُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ :
 * يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ *
 وقال الْعَجَّاجُ :
 * وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقَسَّمِ *
 أى الْحُسْنِ ، وقال الشاعر^(٢) :

(١) العريضة : الواسعة . وأريضة : طيبة لينة ، ويقال : خليفة للخير . والفضاء :
 السعة من الأرض . يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تنهبها ، ولذلك
 قال : مَدَافِعُ غَيْثٍ ، أى أن الغيث يتدفع عليها .
 (٢) هو باعث بن صريم اليشكري ، وقيل هو كعب بن أرقم اليشكري ، قاله فى امرأته .

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ
كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
أَيُّ مُحَسِّنٍ ؛ وَالْوَسِيمُ : الْحُسْنُ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ ،
وَالْمَيْسَمُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ
وَيَقُولُونَ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَقَّحَ الْبُسْرُ إِذَا
تَغَيَّرَتْ خُضْرَتُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ ، وَتِلْكَ الْبُسْرَةُ
تُسَمَّى شَقَّحَةً ، وَحِينَئِذٍ يُقَالُ : أَشَقَّحَ النَّخْلُ ؛ فَعْنَى قَوْلِهِمْ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ،
مَتَنَاهَى الْقُبْحِ ؛ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا شَقَّحَكَ
شَقَّحَ الْجَوْزِ بِالْجُنْدَلِ ، أَيْ لَا كَبِيرَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَقِيحٌ لَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ هَا هُنَا : الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ،
وَاللَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ ، وَلَقِحَ السَّجَرُ ، وَلَقِحَتِ الْحَرْبُ ؛
فَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ .

قَالَ : وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : شَقِيحٌ نَبِيحٌ ، فَالنَّبِيحُ : مَا خُذَ مِنَ النَّبَاحِ ؛
وَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَشِيرٌ ، فَالْبَشِيرُ : هُوَ الْكَثِيرُ ، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاءُ بَثْرٍ ،
أَيْ كَثِيرٌ ؛ فَقَالُوا بِشِيرٍ لِمَوْضِعِ كَثِيرٍ ، كَمَا قَالُوا : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ ،
وَإِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَذِيرٌ ، فَالْبَذِيرُ : الْمَبْدُورُ ، وَهُوَ الْمَفْرَقُ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَحِيرٌ ، فَالْبَحِيرُ : لُغَةٌ فِي الْبَحِيلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ ، كَمَا قَالُوا :
وَجِلَتْ مِنْهُ وَوَجِرَتْ مِنْهُ .

ويقولون : بَذِيرٌ عَفِيرٌ ؛ والبَذِيرُ : المَبْدُورُ ؛ والعَفِيرُ : المُفَرَّقُ فِي الْعَفَرِ ، وهو التُّرابُ ، أو المَجْعُولُ فِي الْعَفَرِ .

ويقولون : ضَبَّيْلٌ بَبَّيْلٌ ؛ فالبَبَّيْلُ : هو الضَّبَّيْلُ ، قال أبو زيد : بَبَّيْلُ الرَّجُلِ يَبَّيْلُ بَبَالَةً إِذَا ضَبَّيْلَ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، فالنَحِيحُ : الذي إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ تَنَحَّيْجَ مِنْ لُؤْمِهِ .

ويقولون : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، للذي لَا طَعْمَ لَهُ ، قال الشاعر ^(١) :
 سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ
 فَالسَّلِيخُ : المسلوخُ الطَّعْمُ ، وَالْمَلِيخُ : المملوخُ ، وهو المَنْزُوعُ الطَّعْمُ ،
 مأخوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَلَخْتُ اللَّحْمَ مِنْ فَمِ الدَّابَّةِ ، وَمَلَخْتُ الْيَرْبُوعَ مِنَ الْجَحْرِ ،
 وَمَلَخْتُ قَضِيْبًا مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا نَزَعْتَهُ نَزْعًا سَهْلًا ، وَالْمَلَخُ فِي السَّيْرِ :
 السَّهْلُ مِنْهُ .

ويقولون : فَقِيرٌ وَقِيرٌ ، فالوقِيرُ : الموقورُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقْرُهُ ،
 وَالْوَقْرَةُ : الْهَزْمَةُ فِي الْعَظْمِ ، أَنَشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :
 رَأَوْا وَقْرَةً فِي الْعَظْمِ مِثِّي فَبَادَرُوا

بِهَا وَعَيْهَا لِمَا رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا
 الْوَعَى : أَنْ يَنْجَبَرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وَالْوَعَى أَيْضًا : الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ ،
 يُقَالُ : وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعْيًا : إِذَا سَالَ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي لِأَبِي
 زَيْدٍ ، وَأَنَشَدَ :

كَأَنَّمَا كَسَرْتُ سَوَاعِيْدَهُ ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا فَمَا التَّأْمَا
 وَأُخِيْمُهَا : أَجْبُنُ عَنْهَا ، يُقَالُ : خَامَ : إِذَا جَبُنَ .

(١) هو أشعر الرقبان الأسدي ، وهو جاهلي

ويقولون : مَلِيحٌ قَزِيحٌ ، وأصل هذين الحرفين في الطعَام ؛ فالقَزِيحُ :
المقزوح ، والمقزوح : الذى فيه الأقزاح ، والأقزاح : الأبرار ، واحدها قَزَحٌ ؛
ومليح : بمعنى مملوح ، من قولهم : مَلَحَتِ الْقِدْرُ أَمْلَحَهَا إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا الْمَلْحَ بِقَدَرٍ ؛
فمعنى قولهم : مليح قزيح : كامل الحسن ، لأن كمالَ طيبِ القِدْرِ أن تكون
مَقْرُوحَةً مَمْلُوحَةً .

ويقولون : مُضِيْعٌ مُسِيْعٌ ، والاسَاعَةُ : الاضَاعَةُ ، وناقَةُ مِسِيْعٌ ، إِذَا
كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ ، ومعنى أُسَاعَ أَلْقَى فِي السِّيَاعِ وهو الطين ،
قال القطامي :

* كَمَا طَيَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَ ^(١) *

والأصل فيه ما أنبأتكَ ، ثم كثر حتى قيل : لكل مِضِيْعٍ : مِسِيْعٌ ،
ولكل مُضِيْعٍ : مُسِيْعٌ .

ويقولون : وَرَحِيْدٌ قَحِيْدٌ ، وَوَاحِدٌ قَاحِدٌ ، وهو من قولهم : قَحَدَتِ النَّاقَةُ ،
إِذَا عَظُمَ سَنَامُهَا ، والقَحْدَةُ : السَّنَامُ ، ويقال : أَقَحَدْتُ أَيْضًا ، فمعناه : أنه
واحد عظيم القدر والشأن في شيء واحدٍ خَاصَّةً .

ويقولون : أَشِيرُ أَفِرُّ ، فالأشِيرُ : البَطَرُ المَرَحُ ، وكذلك الأَفِرُّ عند ابن الأعرابي
فأما الأَفِرُّ والأَفُورُ : فالعَدُوُّ ، يقال : أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا .

(١) هذا عجز البيت ، ويروى بلسان العرب :

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياما
والسياع : الطين الذى يطين به الخائط

ويقولون: هَذِرْ مَذِرْ ، فَالْمَذِرُ : الكثير الكلام ، والمَذِر : الفاسدُ ، مأخوذ من قولهم : مَذِرَتِ الْبَيْضَةُ تَمَذِرُ مَذَرًا ، إِذَا فَسَدَتْ ، وَمَذِرَتْ مَعِدَتُهُ أَيضًا ويقولون : لِحَزْ لَصِبٌ ، فَالْحَزُّ : البَخِيلُ ، وَاللَّصِبُ : الذى لَزِمَ ما عنده ، مأخوذ من قولهم : لَصِبَ الْجُلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ ، وقال أبو بكر بن دريد : لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ فلم يخرج .

ويقولون : حَقَرْتُ نَقْرًا ، وَحَقِيرْتُ نَقِيرًا ، وَحَقَرْتُ نَقْرًا ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، فَالنَّقْرُ : الذى به النُقْرَةُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي شَاكِتَيْهَا وَمُؤْخَرَيْ خِفْدَيْهَا ، فَيُثْقَبُ عُرْوُوبُهَا وَيُدْخَلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عَيْنٍ وَيَتْرَكُ مَعْلَقًا ، وَإِذَا كَانَتْ الشَّاةُ كَذَلِكَ كَانَتْ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقْرِ
الْحَظَلَانُ : أَنْ يَمْشِيَ رُؤْيَدًا وَيُظْلَعُ ، يُقَالُ : قَدْ حَظَلَتْ تَحْظُلُ حَظَلًا ،
إِذَا ظَلَعَتْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . شَاةٌ حَظُولٌ ، إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا مِنْ عِلَّةٍ فَهَشَتْ
رُؤْيَدًا وَظَلَعَتْ ، وَأَصْلُ الْحَظَلِ : الْمَنْعُ ، وَأُنْشِدَ يَعْقُوبُ :

تَعَرَّيْتُ الْحِظْلَانَ أَمْ مُحَلِّمٌ فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَقْدِرِينَ بَدَائِيًا^(١)
فَأَنْتِ رَأَيْتِ الصَّامِرِينَ^(٢) مَتَاعَهُمْ يُذَمُّ وَيَقْنَى فَارْضِيخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدِنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرًا خَبَا شَدِيدًا وَكَأَيَا

(١) هذه الأبيات لمنظور الديبى ، كما فى اللسان

(٢) رواية اللسان : الباطين

الصامرين : المانعين الباخلين ، يقال : صَمَرَ يَصْمُرُ صُمُورًا ، إذا بَخِلَ ،
والْحِصْرَمُ : البخيل أيضاً ، وأصل الحَصْرَمَةِ : شِدَّةُ الْفِتْلِ ، يقال : حَصْرَمَ
حَبْلَهُ وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : إذا شَدَّ وَتَرَّهَا .

ويقال : حَطَّطْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وقال يعقوب :
الْحِطَّلَانُ : مَشَى الْغَضَبَانِ ؛ وقال يعقوب : قال الْغَنَوِيُّ : عَنَزَ نَقْرَةً ، وَتَيْدَسَ
نَقْرَةً ، ولم أرَ كِبْشًا نَقْرًا ، وهو ظَلَعٌ يأخذ الغنم ، ثم قيل لكل حقير مُتَهَاوَنَ به :
حَقِيرَ نَقْرَ ، وحقير نَقِيرٌ ، وَحَقَرُ نَقْرٌ ؛ ويجوز أن يراد به النقيير الذى فى النَّوَاةِ ،
فيكون معناه حقيراً متناهياً فى الحقارة ، والمذهب الأول أجود .

ويقولون : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وَخَضِرًا مِضِرًا ، أى باطلاً ، فَالْخَضِرُ :
الْأَخْضَرُ ، ويقال : مكان خَضِرٌ ، ويمكن أن يكون مَضِرُ لَنَةٍ فى نَضِيرٍ ، ويكون
معنى الكلام : أن دمه بَطَلٌ كما يبطلُ الْكَلَاءُ الذى يَحْصُدُهُ كل من قدر عليه ؛
أو يمكن أن يكون خَضِرٌ من قولهم : عُسِبُ أَخْضَرٍ ، إذا كان رطباً ، ومضِرٌ :
أبيض ، لأن المضِرَّ إنما سُمِيَ مَضِرًا لَبِيَاضِهِ ، ومنه مضيرة الطَّبِيخِ ، فيكون معناه
أن دمه بَطَلٌ طَرِيًّا ، فكأنه لما لم يُشَارَ به فَيُرَاقَ لِأَجَلِهِ الدَّمُ بقى أبيض ، وقال
بعض اللغويين : الْخَضِرَةُ : بَقِيلَةٌ ، وجمعها خَضِرٌ ، وأنشد فيه بيتا لابن مقبل :

تَقْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خَنْفٌ يَنْفَخْنَ فى بُرْعُمِ الْحَوَذَانِ وَالْخَضِرِ

ويقولون : شَكِسَ آكِسٌ ، فَالشَّكْسُ : السَّيْءُ الْخُلُقِ ، وَالْآكِسُ : الْعَسِيرُ
ويقولون : رُطِبٌ صَقِرٌ مَقَرٌ ، فَالصَّقِرُ : الْكَثِيرُ الصَّقَرِ ، وَصَقَرُهُ : عَسَلَهُ ،
وَالْمَقَرُ : الْمَنْقُوعُ فى الْعَسَلِ لِيَبْقَى ، وكل شئ أنقعتَه فى شئ فقد مَقَرْتَهُ ، وهو

مَمْقُورٌ وَمَقِيرٌ ، وَمِنْهُ السَّمَكُ الْمَمْقُورُ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْتَقَعَ فِي الْخَلِّ .

وَيَقُولُونَ : سَغِلْ وَ غَلْ ، قَالَ : السَّغِلُ : الْمَضْطَرَبُ الْأَعْضَاءُ السَّيِّئُ الْخُلُقُ ، كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّغِلُ : السَّيِّئُ الْغِنَاءُ ، فَأَمَّا الْوَغْلُ : فَالسَّيِّئُ الْغِنَاءُ ، لَا أَعْرِفُ فِيهِ اخْتِلَافًا ، وَالْوَرَّغْلُ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ : الْمُقَصَّرُ ، وَفِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّخْلُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ .

وَيَقُولُونَ : سَمَجٌ لَمَجٌ ، فَالْمَجُ : الْكَثِيرُ إِلَّا كُلَّ الَّذِي يَلْمُجُ كُلُّ مَا وَجَدَهُ ، أَيْ يَأْكُلُهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى مِنْ صَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجُلٍ
وَيَقُولُونَ : تَقِفُ لَقْفٌ ، وَتَقِفُ لِقْفٌ ، وَاللَّقْفُ : الْجَيْدُ الْإِتْقَانُ .

وَيَقُولُونَ : وَرَحُّ شَقْنٍ ، وَوَتَحُّ شَقْنٍ ، وَوَرِيحُ شَقَيْنٍ ؛ فَالْوَرِيحُ : الْقَلِيلُ ، وَالشَّقْنُ مِثْلُهُ ، وَيَقَالُ : وَتَحَّتْ عَظِيمَتُهُ ، وَشَقَنْتُ ، وَأَشَقَنْتُهَا أَنَا .

وَيَقُولُونَ : عَابِسٌ كَأَبِسٌ ، فَالْعَابِسُ : مَنْ عَبُوسُ الْوَجْهِ ، وَكَأَبِسٌ يَكْأَبِسُ .

وَيَقُولُونَ : حَائِرٌ بَائِرٌ ، فَالْحَائِرُ : الْمُتَحَيِّرُ ، وَالْبَائِرُ الْهَالِكُ ، وَالْبَوَارُ : الْهَلَاكُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ بَائِرٌ وَبُورٌ (بَضْمُ الْبَاءِ) أَيْ هَالِكٌ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِن لِّسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

وَيَكُونُ الْبَائِرُ : الْكَاسِدُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ

وَيَقُولُونَ : حَازِقٌ بِأَذِقٍ ، فَبِأَذَقٍ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي بَائِقٍ ، كَمَا قَالُوا : قَرَبٌ حَحْحَاتٌ ، وَحَذْحَازٌ ، وَنَبِيْثَةٌ وَنَبِيْذَةٌ ، لِتَرَابِ الْبُئْرِ ، فَكَأَنَّ الْأَصْلَ ،

والله أعلم : أن رجلا سقى فأجاد وأكثر ، فقيل : حاذق باذق ، أى حاذق بالسقى باقى للماء .

ويقولون : حارٌّ يارٌّ ، وحرٌّ أن يرانٌ ، وحارٌّ جارٌّ ، فالجار : الذى يجزئ الشيء الذى يصيبه من شدة حراره ، كأنه ينزعه ويسلخه مثل اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه ، ويمكن أن يكون جارٌّ : لغة فى يار ، كما قالوا : الصهاريج والصهارى ، وصهرىجٌ وصهرى ، وصهرى لغة تميم ، وكما قالوا : شيرة للنجرة ، وحة وهفة لوا : شيرة ، قال الياشى : قال أبو زيد : كما يوماً عند المفضل وعنده الأعراب ، فقلت : أيهم يقول : شيرة ؟ فقالوها ، فقلت له : قل لهم يحقرونها ، فقالوا : شيرة .

وحدثني أبو بكر بن دريد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال : سمعت أم الهيثم تقول : شيرة ، وأنشدت :

إذا لم يكن فيكن ظلٌ ولا جى
فأبعدكن الله من شبراتِ
فقلت : يا أم الهيثم صغريها ، فقلت : شيرة .

ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الماء ماء ، كما قالوا : مدحته ومدته ، والمدح والمد ، ثم أبدلوا من الماء ماء ، كما أبدلوا فى هذه وهذى ، وهذا الابدال قليل فى كلامهم ، فقد حكى الرؤاسى عن العرب أنهم يقولون : بإقلاء هار .
ويقولون : خاسر دابر ، وخاسر دامر ، وخسر دمر ، وخسر دبر ؛
فالدابر : يمكن أن يكون لغة فى الدامر وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر : الذى يدبر الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد مافات وأدبر ، ومنه قيل لهذا

الكوكب الذى بعد الشُّرْبَا : الدَّبرَانُ ، لأنه يَدُبُّ الشُّرْبَا ، ومنه الرأى
الدَّبرِيّ، وهو الذى لا يأتى إلا عن دُبُرٍ ، يقال فلان لا يأتى الصلاة إلا دُبُرِيًّا ،
أى فى آخرها ، ويمكن أن يكون الدَّابر : الماضى الذاهب ، كما قال الشاعر :

وَأَبَى الذى تَرَكَ المُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ بصُهبَابٍ هَامِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

أى الذاهب الماضى .

ويقولون : ضَالٌّ تَالٌ ، فالتال : الذى يَتَلُّ صاحبه ، أى يَصْرَعُهُ ، كأنه
يُغْوِيهِ فيُلْقِيهِ فى هَلَاكَةٍ لا يَنْجُو منها ، ومنه قوله عز وجل : « وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ » ،
وقال أبو بكر بن دريد : كل شىء أَلْقِيَتْهُ على الأرض مماله جُثَّةٌ فقد تَلَمَّتْهُ ،
ومنه سُمِّيَ التَّلُّ من التراب ، وقال بعض أهل العلم : رُمِحَ مِثْلٌ ، إنما هو مِفْعَلٌ
من التَّلُّ ، وأنشد :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الشُّجَا عَ بِكَفِّهِ رُمِحَ مِثْلُ
يَعْدُو بِهِ خَاظِلِ البَضِيعِ كَأَنَّهُ سَمْعُهُ أَزْلُ

الخواظلى : الكثير اللحم ، والبضيع : اللحم .

ويقولون : جَائِعٌ نَائِعٌ ، فالنائع فيه وجهان : يكون المتأيل ، أشدُّ أبو بكر
ابن دريد :

* مِثَالُهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون : العطشان ، وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
عن أبيه :

لَعَزُّ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النِّيَاعَا

يعنى الرماح العطاش .

ويقولون : سادِمٌ نَادِمٌ ، فالسَادِم : المهموم ، ويقال : الحزين ، ويقال :
السَدَم : الغضب مع هَمٍّ ، ويقال : غيظ مع حُزن .

ويقولون : نَافِهٌ نَافِهٌ ، فالتَّافِه : القليل ، والنَّافِه : الذى يُعْبي صاحبه ،
أنشد أبو زيد :

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا
وَالْعَرَبَ الْمُنْفَةَ الْأَمِيًّا

وقال : الأُمِّيُّ : العَيُّ القليل الكلام ، والمُنْفَةُ : الذى قد نَفِهَ السير : أى
أعياه ، ويكون النَافِهُ : المعبى فى نفسه .

ويقولون : أَحَقُّ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فَتَاكٌ من قولهم : تَكَتَ الشَّيْءُ يَتَكَّهُ تَكًّا ،
إذا وطئه حتى يشدَّخه ، ولا يكون ذلك الشَّيْء إلا لَيْنًا مثل الرُّطْبِ والبَطِيخِ
وما أشبههما ، والأَحَقُّ : مُوَلَّعٌ بوطء أمثالهما ، وفَاكٌ : من الْفَكَّةِ ، وهو :
الضعف ، قال الشاعر :

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِ(م) ذَهَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ

وقال ابن الأعرابي : نَسِخَ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فمعناه : أن الشيخ لضعفه إذا
وَرَطَى لم يقدر أن يشدَّخ غير الشَّيْء اللين ؛ وفَاكٌ : هَرِمٌ ، وقد فَكَّتْ يَفْكُ
فَكًّا وفكوكًا ، فهو فَاكٌ ، ويقال : كُنْزُ فَاكَّة ، ونعجة فَاكَّة .

ويقولون : سَائِغٌ لَائِغٌ ، وَسَيْغٌ لَيْغٌ ؛ فاللَائِغُ : الذى لا يتبيَّن نزوله
فى الحلق من سهولته ، وقال أبو عمرو : اللَّيْغُ : الذى لا يُبين الكلام ، وامرأة

ليغناء ، فأصلها من لَأَغَ يَلِغ .

ويقولون : مَا يُقْ دَارِقُ ؛ فالدَّارِقُ : الهالكُ مُحْتَقاً ، كذا قال أبو زيد :
فأما الدَّارِقُ (بالنون) : فالسَّاقطُ المهزولُ من الرجال ، كذا قال أبو عمرو وأنشد :
إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَائِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَاِمِقٍ وَعَارِشِقِ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّارِقِ
قال أبو علي : البَخَائِقُ ، البرَاقِعُ الصُّغارُ واحدها بُخْنِقُ .

ويقولون : عَكَ أَكْ ؛ فالكُ وَالْعَكَّةُ وَالْعَيْكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْأَكُ
وَالْأَكَّةُ : الْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ ، يقال : يَوْمُ ذُو أَكٍّ ؛ وَالْأَكُّ أَيْضاً : الضَّيْقُ ،
قال رؤبة :

تَفَرَّجَتْ أَكَّاتُهُ وَعُمُهُ عَنْ مُسْتَبِيرٍ لَا يُرْدُّ قَسْمُهُ
ويقال : أَكَّهُ يُؤْكُهُ أَكًّا : إِذَا زَكَّهَ ، وَالزَّحَامُ تَضْيِيقُ .

ويقولون : كَزَّ كَزًّا ، فَالْكَزُّ : اللَّاصِقُ بِالشَّيْءِ ، من قولهم : لَزَزْتُ الشَّيْءَ
بِالشَّيْءِ ، إِذَا أَلَصَقْتَهُ بِهِ وَقَرَنْتَهُ إِلَيْهِ ، والعرب تقول : هُوَ لَزَّازُ شَرٍّ ، وَلَزِيزُ
شَرٍّ ، وَلَزَّ شَرًّا .

ويقولون : قَدَمٌ لَدَمٌ ، فَالْقَدَمُ : الْعَيْيُّ الْبَلِيدُ ، ويقال الجبان ، وَاللَّدَمُ :
الْمَلْدُومُ ، وَهُوَ الْمَلْطُومُ ، كما قالوا : ماء سَكَبٌ ، أَيْ مَسْكُوبٌ ، وَدَرَّهْمٌ ضَرْبٌ ،
أَي مَضْرُوبٌ ، أَبْدَلَتِ الطَّاءُ دالاً لَتَشَأْ كُلَّ الْكَلَامِ .

ويقولون : رَغَمًا دَغَمًا شَنِغَمًا ، فَالدَّغَمُ وَالْدَّغْمَةُ : أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الدَّابَّةِ
وَجَحَافِلُهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهُهَا مَمَّا يَلِي جِجَافِلَهَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ
سَائِرِ جِسَدِهَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَرَغَمَهُ اللَّهُ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدَّغَمُ :

الدُّخُولُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُدْغِمْتَ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ ، وَأُدْغِمْتَ
 اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ؛ فَأَمَّا شَنْعُهُمْ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ اشْتِقَاقًا ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ جَمِيعَ
 شِيوخنا فلم أجِدْ أحداً يَعْرِفُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيِّبُويه فِي الْأَبْنِيَةِ ، وَكَانَ مِشائِخُنَا
 يَرْعَمُونَ أَنْ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ صَحَّفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فِي كِتَابِ سَيِّبُويه فَقَالَ :
 شَنْعُ (بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَفْجُومَةِ) ، وَالَّذِي رَوَى ذَلِكَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ ، وَهُوَ أَنْ
 تَجْعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً - كَمَا أَنَّهَا فِي زُرْقُمٍ وَسُتْمٍ وَحَلْمَةٍ - وَيَكُونُ إِشْتِقَاقُهُ مِنْ
 الشَّنَاعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَأَدْغَمَهُ اللَّهُ وَشَنَّعَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ : فَعَلْتَ ذَلِكَ
 عَلَى رَغْمِهِ وَشَنَّعِهِ .

وَيَقُولُونَ : رُطْبٌ تَعْدُ مَعْدٌ ، فَالْتَّعْدُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَعْدُ : الْكَنْبَرُ اللَّحْمِ
 الْغَلِيظُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ : إِشْتِقَاقُ الْمَعْدَةِ مِنْ هَذَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْدُ : الْمَمْعُودُ ، وَهُوَ الْمَنْزُوعُ الْمَأْخُودُ ، فَأَقِيمِ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْمَفْعُولِ - كَمَا قَالُوا :
 هَذَا دَرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ ، أَيْ مَضْرُوبُ الْأَمِيرِ - وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعَدَّتُ الشَّيْءَ
 إِذَا نَزَعْتَهُ وَاقْتَلَعْتَهُ . وَيَقُولُونَ : صَرَرْتُ بِالرَّمَحِ ، وَهُوَ صَرَكُوزٌ فَامْتَعَدْتُهُ ،
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا : رُطْبٌ لَيْنٌ مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرِ لَوْقَتِهِ .

وَيَقُولُونَ : أَتَحَقُّ بِلُغٍ مِلْغٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَلُغُ الَّذِي يَسْقُطُ فِي كَلَامِهِ
 كَثِيرًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ : بِلُغٌ وَبَلُغٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَلُغُ :
 الْبَلَسِيعُ (بِفَتْحِ الْبَاءِ) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَلُغُ وَالْبَلُغُ : الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُ مِنْ قَوْلِ
 أَوْ فَعْلٍ ، وَالْمِلْغُ : الَّذِي لَا يَبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِلْغُ : الشَّاطِرُ : وَأَبُو مَهْدِيٍّ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغًا :
 وَيَقُولُونَ : حَسَنٌ بَسَنٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِي بَسَنٍ

زائدة ، كما زادوا في قولهم : امرأة حَلْبَنٌ ، وهي الحَلَّابَةُ ، وناقاة عَلَجَنٌ من التعلُّج وهو الغِلَطُ ، وامرأة سَمْعَنَةٌ نِظْرَنَةٌ ، وسمْعَنَةٌ نِظْرَنَةٌ ، إذا كانت كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بَسَنٍ بَسًا ، وبَسٌ مصدر بَسَسْتُ السَّوِيقَ أَبْسُهُ بَسًا فهو مَبْسُوسٌ ، إذا لَتَّته بَسَمَنَ أو زيت لِيَكْمُلَ طيبُهُ ، فوضع البَسُّ موضع المَبْسُوس وهو المصدر ، كما قلت : هذا درهم ضرب الأمير ، تريد مَضْرُوبَهُ ، ثم حُدِفَتْ إحدى السِّينين تخفيفًا وزيد فيه النُّونُ وُبْنِيَّ على مثال حَسَنَ ، فمعناه : حَسَنٌ كامل الحُسْنِ ، وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النُّون بدلًا من حرف التضعيف ، لأن حروف التضعيف تُبدَلُ منها الياء مثل تَطَنَّنَيْتُ وَتَقَضَّيْتُ وَأَشْبَاهَهُمَا مما قد مضى - فلما كانت النون من حروف الزيادة ، كما أن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل ، كما أنها من حروف البدل ، أُبدِلَتْ من السِّين ، إذ مذهبهم في الاتباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد ، مثل القوافي والسجع ، وتكون مثل حَسَنٍ .

ويقولون : حَسَنٌ قَسَنٌ ، فَعَمَلٌ بِقَسَنٍ مَاعْمَلٌ بِبَسَنٍ على ما ذكرنا ، والقَسُّ تَبَجُّعُ الشَّيْءِ وطلبه ، فكأنه : حَسَنٌ مَقْسُوسٌ ، أى متبوع مطلوب .
ومن الاتباع قولهم : لَحْمُهُ خَطَاً بَطَاً ، وبَطَاً بمعنى خَطَاً ، وهو كثرة اللحم ، ويقولون : بَطَاً يَبْطُؤُ : إذا كثرت لحمه ، فأما قول الرجل لأبي الأسود : خَطِيتُ وَبَطِيتُ ، فيمكن أن يكون من هذا ، أى زادت عنده .

وسئل ابن الأعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الصَّدُوقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الهَيْبَةُ وَالْمُلْحَةُ وَالْحُبَّةُ » فقال : يمكن أن تكون المُلْحَةُ من قولهم : نَمْلَحَتِ الْإِبِلُ ، إذا سَمِنَتْ ، فكأنه يعطى الزيادة والفضل .

ويقولون : أَجْمَعُونَ أَكْثَهُونَ ، فأجمعون بمعنى أجمعين ، وقال أبو بكر ابن دريد : كَتَبَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ ، قال : ويقال : كَتَعَ كَتَعًا ،

إذا شمر في أمره ، فيجوز أن يكون : جاءوا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض .
ويقولون . أجمعون أبصعون ، فأبصعون : من قولهم تبصع العرق ، إذا
سال ورشح ، وقد روى بيت أبي ذؤيب .

* إلاً الحميم فانه يتبصع ^(١) *

أي يسيل سيلاناً لا ينقطع ، فكأنه قال : أجمعون متتابعون لا ينقطع
بعضهم عن بعض كالشيء السائل .

ويقولون . ضيقٌ ليَّقٌ ، فالضيقُ : اللاصقُ لما تضمنته من ضيق ، والليقُ :
مأخوذ من قولهم : لاقت الدواء إذا النصقت ، ولاقت المرأة عند زوجها : أي
لصقت بقلبه ، قال الأصمعي : ولا أعرف ضيقٌ عيَّقٌ ، قال أبو علي : فإف
قيل : ضيقٌ عيَّقٌ ، فهو طواب ، لأنهم يقولون : ملاقت المرأة عند زوجها ولا
عاقته ، أي لم تلصق بقلبه .

ويقال . عِفْرِيْتٌ نَفْرِيْتٌ ، وعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، فعِفْرِيْتٌ : فعْلِيَّةٌ من
العَفَرِ ، يريدون به شدة العفارة ، ويمكن أن يكون عِفْرِيْتٌ : فعْلِيَّةٌ من العَفَرِ
وهو التراب ، كأنه شديد التعفير لغيره ، أي التمرغله ، ونَفْرِيْتٌ : فعْلِيَّةٌ من النفور ،
ويمكن أن يكونوا أرادوا شديد النفور ، ويمكن أن يكونوا أرادوا شدة التعفير لغيره .

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب وفي اللسان :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فانه يتبضع
يتبضع (بالضاد) : يفتح بالعرق ويسيل متقطعاً . وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف
الحمل ، وظن أن هذا مما توصف به ، قال ابن بري : يقول : تأبى هذه الفرس أن تدور
لك بما عندها من جرى إذا استغضبتها . لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجري
عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو .

وقد روى البيت باللسان أيضاً :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فانه يتبضع
يتبضع : (بالضاد) أي يسيل قليلاً قليلاً
أنظر مادتي : بصع وبضع باللسان

ويقال : إنه لَمُعِفْتٌ مُلْفِتٌ ، فَاْلَمُعِفْتِ : الذى يَعْفِتُ الشَّيْءَ أَى يَدْفَعُهُ وَيَكْسِرُهُ ، يقال : عَفَتَ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْمُلْفِتِ مثله فى المعنى ، يقال : أَلَفَتَ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُلْفِتِ : الذى يَلْفِتُ الشَّيْءَ أَى يُلَوِّيه ، يقال : لَفَتُ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ .

أَسْرَعَ مِنْ لَفَتِ رِدَاءِ الْمُتَدَبِّى

يقال : لَفَتَ الشَّيْءُ إِذَا عَصَدَتْهُ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مُلْفُوتٌ ، وَمِنْهُ اللَّفِيتَةُ وَهِيَ الْعَصِيدَةُ ، وَالْعَصْدُ : اللَّيْ .

ويقولون : سَبَّحَلُ رَبِّحَلُ ، فَالسَّبَّحَلُ : الضَّخْمُ ، يقال : سَرَقَاءُ سَبَّحَلُ وَسَبَّحَلُ وَسَبَّحَلُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَنَعَمَتُ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَتُهَا ، فَقَالَتْ :

* سَبَّحَلَةَ رَبِّحَلَهُ * تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ *

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبَّحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقُ فِي طَوْلٍ ؛ وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَلَسِ . أَيْ الْإِبِلِ خَيْرٌ ! فَقَالَتْ : السَّبَّحَلُ الرَّبَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ ؛ وَالرَّبَّحَلُ مِثْلُ السَّبَّحَلِ فِي الْمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِسَيْفٍ :

وَمِلْكَاً رَبَّحَلَا * يُعْطِي عَطَاءَ جَزَلَا

يريد : مِلْكَاً عَظِيماً .

ويقولون فى صِفَةِ الذُّبِّ : سَمَلَعٌ كَهَمَلَعٍ ، وَالهَمَلَعُ : السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَلَعُ . أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

مِثْلِي لَا يُخْسِرُنْ قَوْلَ فَعٍ فَعٍ وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمَلَعِ

تَمْشِي : تَنْمِي ، قَالَ : وَالْفَعْفَعَةُ : زَجْرُ مَنْ زَجَرَ النِّعَمَ .

ويقولون . هَوْلَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا وَاحِدٌ .

الاتباع

للسيوطي^(١)

قال ابن فارس في فقه اللغة : للعرب الاتباع ، وهو أن تُتَّبَعَ الكلمةُ الكلمة على وزنها ، أو رَوِيَّها إشباعاً وتوكيداً .

وقد شاركت العجمُ العربَ في هذا الباب .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله صلى الله عليه وسلم في الشُّبْرَمِ :^(٢) إنه حارٌّ يارٌّ .

وقال التَّكْسَائِي : حارٌّ من الحرارة ، ويارٌّ إِتِّباع ، كقولهم : عطشان نطشان ، وجائع نائع ، وحسن بسن ، ومثله كثير في الكلام ، وإِنَّمَا سُمِّيَ اتِّبَاعاً لأن الكلمةَ الثانيةَ إِنَّمَا هي تابعةٌ للأولى على وجه التوكيد لها ، وليس يتكلم بالثانية منفردة ، فلهذا قيل اتباع .

قال : وأما حديثُ آدم عليه السلام : أَنَّهُ اسْتَعْرَمَ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ ، فَكَثَّ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ ، قال : وما بَيَّاكَ ؟ قيل : أَضْحَكَكَ ، فإن بعضَ الناس يقول في بَيَّاكَ : إنه اتِّبَاعٌ ، وهو عندي -

(١) لم نذكر هنا ما نقله السيوطي عن ابن فارس من كتابه الاتباع والمزاوجة ، وعن أبي على القالي من كتابه الأمل ، وحذفنا أ كثر الأمثال المتكررة .

(٢) الشرم : ضرب من الشيح .

على جاء تفسيره في الحديث - إنه ليس باتباع ، وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم: هي لشارب حلّ وبلّ ، فيقال إنه أيضاً إتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بلّ ، هو مبّاح بلفظة حمير ، قال : ويقال : بلّ ، شفاء ، من قولهم : قد بلّ الرجل من مرّضه وأبلّ ، إذا برأ . انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البیضاوی : ظنّ بعضُ الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبّه به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحده شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه ، كذا قاله الامام فخر الدين الرازي .

وقال الآمدي : التابع لا يفيد معنى أصلاً ، ولهذا قال ابن دُرَيْد : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم : بسن ، فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيق أن التابع يُفيدُ التقوية ، فإنّ العرب لا تضعه سُدًى ، وجَهْلُ أبي حاتم بعناه لا يضرّ ، بل مقتضى قوله : إنه لا يدري ، بعناه أن له معنى ، وهو لا يعرفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيد ، أن التأكيد يُفيدُ مع التقوية نفْيَ احتمال المجاز ، وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع ، والتأكيد لا يكون كذلك .

وقال ثعلبُ في أماليه : قال ابنُ الأعرابي : سألتُ العرب أي شيء معنى شيطان ليطان ؟ فقالوا : شيء نَدِبَ به كلامنا : نشده .

ذكر أمثلة من الاتباع

قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرة : « باب جمهرة من الاتباع » يقال : هذا جائع
نائع ، والنائع : المتمايل ، قال :

* مُتَأَوَّدٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، من قولهم : ما به نطيش أى حركة ؛ وَحَسَنٌ بُسْنٌ ،
قال ابنُ دُرَيْدٍ : سألتُ أبا حاتم عن بَسْنٍ ، فقال : لا أدري ماهو .

ومليح قزيج ، من القزح ، وهو : الأبرار .

وشحيج بحيج (بالباء) من البحة ، ونحيج (بالنون) من نحَّ بحمله .

فهذه الحروف إتباع لا تفرد .

وتجىء أشياء يمكن أن تُفرد ، نحو قولهم : غنى ملى ، وفقير وقير ،
والوَقْرُ : هَزْمَةٌ في العظم . وجديد قشيب . وخائب هائب . وماله عال
ولا مال^(١) .

وعقد أبو عبيد في الغريب المصنف باب الاتباع ، فما ذكر فيه : يقال :
حَسَنٌ بُسْنٌ قَسْنٌ ، ولا بارك الله فيه ولا نارك ولا دارك .

وقد استفيد من المثالين أن الاتباع قد يأتى بِلَفْظَيْنِ بعد المتبع ، كما يأتى
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

(١) في اللسان : والعرب تقول : ماله عال ومال ، فعال : كثر عياله . ومال :
جار في حكمه .

وفي الجمهرة أيضاً : يقولون : شَغِبَ جَفَب ، وَجَفَبَ اتَّبَعَ لَا يُفْرَد ،
ولحمه حَظًا بَظًا ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَلَا يُفْرَدُ بَظًا ، هَكَذَا يَقُولُهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَوَقَعَ
فَلَانٌ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ فِي رَحِيصٍ بَيْصٍ ، وَلَا يُفْرَدُ ، إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ أَوْ فِيمَا
لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوْثٍ (بِتَثْنِيتِ حَرَكَةِ التَّاءِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ
كَانَ ، وَجَاءَ فَلَانٌ بِحَوْثٍ وَبَوْثٍ ، أَيْ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ ، وَيَوْمَ عَكَ أَكَّ ،
وَعَكَيْكَ أَعْيَاكَ : شَدِيدَ الْحَرِّ ، وَتَرَكَهُمْ هَتْمًا بَتًّا : كَسَرَهُمْ .

وفي نَذْرَةِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ بْنِ مَكْتُومٍ بِحُطِّهِ : رَجُلٌ حَقَرَتْ نَقَرَتْ ،
وَدَعَبَ لَعِبَ ، وَخَصِيٌّ بَصِيٌّ^(١) ، وَفَدَمَ سَدَمَ ، وَعَوَزَ لَوَزَ ، وَطَبَنَ تَبَنَ ،
وَمُخَرَّنَطُمٌ مَبْرَنْطُمٌ : وَهْلَةٌ بُلْعَةٌ^(٢) ، وَهَشَّ بَشَّ ، وَشَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَأَعْطَيْتُ
الْمَالَ سَهْوًا رَهْوًا ، وَخَاشَ مَاشَ ، وَهُوَ : الْمَتَاعُ .

وفي ديوان الأدب للفارابي : أَذُنٌ كُشْرَةٌ مَشْرَةٌ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ، وَرَجُلٌ
قَشَبَ خَشَبَ ، إِذَا كَانَ لِأَخِيرِ فِيهِ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

وفي الجمهرة : عَجُوزٌ سَهْلَةٌ كَهْلَةٌ ، اتَّبَعَ لَهُ لَا يُفْرَدُ .

وفي مختصر العين : رَجُلٌ كَهْرَيْنِ رَغْرَيْنِ ، أَيْ خَبِيثٌ .

وفي الصحاح : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ ، أَيْ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ
أَضْرَسٌ ، اتَّبَعَ لَهُ . وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، اتَّبَعَ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْرَدُهُ : وَرَجُلٌ

(١) البصاء : أَنْ يَسْتَقْصَى الْحِصَاءَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : ذُئِبَ هَلَعَ بَلَعَ ، الْمَلْعُ : مِنَ الْحَرَصِ ، أَيْ الْحَرِيصِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْبَلْعُ : مِنَ الْإِتْبَاعِ .

كقطّ لظاً، أى عَسَر متشدد؛ ومكان بَلَقَعَ سَلَقَعَ، وَبَلَاقَعَ سَلَاقَعَ، وهى: الأراضى القفار التى لاشىء بها، قيل: هو سَلَقَعَ اتباع لبَلَقَعَ لا يُفَرِّد، وقيل: هو المكان الحزن؛ وضائع سائع^(١)، ورجل مضباع مسباع للمال، ومُضِيع مُسِيع، وناقعة مسباع مَرِيَّاع^(٢) تذهب فى المرعى وترجع بنفسها؛ وَشَفَقَتْ بِأَثَرَةٍ كَأَثَرَةٍ، أى ممثلة بحجرة من الدَّم؛ ورجل حَطَىء نطىء: رَذَل.

فائدة: قال ابن الدّهان فى الغرة فى باب التوكيد: منه قسم يسمى الاتباع، نحو عطشان نطشان، وهو داخلٌ فى حكم التوكيد عند الأكثر، والدليل على ذلك كونه توكيداً للأول غير مُبين معنى بنفسه عن نفسه، كأُكْتَعَ وأُبْصِعَ مع أجمع، فكما لا ينطق بأُكْتَعَ بغير أجمع، فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها؛ ولهذا المعنى كررت بعض حروفها فى مثل حَسَنَ بَسَنَ، كما فعل بأُكْتَعَ مع أجمع، ومن جعلها قسماً على رَحْدَةٍ حجته مفارقتها أُكْتَعَ لجريانها على المعرفة والنكرة، بخلاف تلك، وأنها غيرُ مفتقرة إلى نأ كيد قبلها بخلاف أُكْتَعَ.

قال: والذى عندى أن هذه الألفاظ تدخل فى باب التوكيد بال تكرار، نحو: رأيت زيدا زيداً، ورأيت رجلاً رجلاً، وإنما تُعْبَرُ منها حرف واحد

(١) ساع الشيء يسع: ضاع

(٢) فى اللسان: ناقعة مسباع، تصبر على الاضاعة والجفاء، وسوء القيام عليها، وفى حديث هشام فى وصف ناقعة: إنها مسباع مرياع: أى تحتل الضيعة، وسوء الولاية، وقيل: ناقعة مسباع: وهى الداهية فى الرعى. وقال شمر: تسيع مكان تسوع، قال: وناقعة مسباع: تدع ولدها حتى يأكلها السبع، ويقال: رب ناقعة تسيع ولدها حتى يأكله السباع.

لما يجهلون في أكثر كلامهم بالتكرار، ويدلّ على ذلك أنه إنما كرر في أجمع وأكثع العين ، وهنا كررت العين واللام ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وشيطان ليطان .

وقال قوم : هذه الألفاظُ تسمى تأكيد وإبّاعا .
وزعم قوم : أن التأكيد غير الاتباع ، واختلف في الفرق ، فقال قوم :
الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وقبيح شقيح ، والتأكيد يحسن فيه الواو ، نحو : رَحَلْ وَرَبَلْ .
وقال قوم : الاتباع الكلمة التي يختص بها معنى يفرد بها من غير حاجة إلى منبوع .

فهرس الشعر والقوافي أنصاف الأبيات

ع
مثاله مثل القضيبة النائع ٨١ - ٩٠
غ
والمغنى يلغى بالكلام الأملع ٥٨
م
يسن على مراغمها القسم ٧٣
ورب هذا البلد المقسم ٧٣
عيلة مال مسياح نؤوم ٥٥

القوافي

ح
لو كان ... الرماح ٣٦
قالوا الى ... برح ٢٥
إذا مت ... مفرح ٣٦
أقبح به ... يفرح ٣٥
دعوت ... بالجلح ٣٥
والربح لله ... الصبح ٣٧
د
كأنه أسقم ... سدى ٣٩
يبت بناء ... مدى ٤٠
ر
هناك ... الحرائر ٥٠
يارب ... وأسرارى ٢٧
حج مثلى ... المقار ١٣
قبيح بمثلى ... البقار ٤٢
وأبى الذى ... الدابر ٨١
ولمت عليه ... زبر ٤٥
أصبحت تنهض ... فأقصر ٦٤

ت
بلغ إذا استنطقنى صوت ٥٨
د
أسرع من لفت رداء المرتدى ٨٧
ط
يارب خال لك قمقاع عفت ٥٣

الهمزة والألف

زارنى فى الدجى ... الرقباء ١٤
إذا كان ... الشتاء ٢٢
إذا لم تحظ ... وجاما ٧
ب
كل يوم ... وسباب ٢٣
كسك الرياح ... يبابا ٣٠
قديتك ... الحساب ١٤
وصاحب لى ... مضطربا ٢٢
ليست بمشمة ... اللاعب ٢٩
سد الطريق ... القطوب ١٤
يا قوم ما بال ... غيب ٧١

ت
إذا لم يكن ... شيرات ٨٠
غثينا ... الرفات ٥٩
غداة تولت ... فعبت ١٤

ج
وقالوا كيف ... حاج ٢٠

تلبس .. يملك ٥٢

ل

وشيوخ .. السعالى ٢٩

فر .. مثل ٨١

يلبج .. ورجل ٧٩

وتركت تفعل ٤٥

وقيت .. الزلل ١٢

م

كأنا .. التأمأ ٧٥

لو قلت .. وبسم ٧٤

سقى همدان .. تضرم ٢٥

إذا كنت .. مغرم ٢١

ويوما توافينا .. السلم ٧٤

ولولا ظلمه .. النجوم ٤٩

ن

وقلت له .. ضغنا ٦٤

تفقأ فوجه .. جنونا ٤٧

فأيا ما يكن .. يدينا ٥٣

أصلمة .. تزدريني ٥٦

يادار سعدى .. العين ٢٣

هـ

بلاد سها .. تراها ٦

أوبوك .. لطاته ٦٨

لولا حتى .. راحة ٣٧

ولا أظرق .. محجرة ٥٥

واصفى اللون .. ثقه ١٢

اسمع مقالة .. والمقه ٢١

تفرجت .. قسمه ٨٣

فالهبيت .. فيه ٣٣

وأوا وقرة .. أخيمها ٧٥

عنت عليه .. يديه ٢٢

أقد قال .. بأصغريه ٢٣

وصاحب لى .. معاويه ١١

ى

تعبني .. بدائيا ٧٧

ولن أعود .. والصيا ٨٢

أرجى شيايا .. لاقيا ٦٦

مرت بنا .. لتركى ٢٣

تقتادها ... والحضر ٧٨

وحشوت الفيظ ... كالنقر ٧٧

سليخ ملبخ ... مر ٣٨ - ٧٥

يارسول المليك ... بور ٧٩

ثم بعد ... القبور ٣٦

هل غير ... أظافير ٤٧

ز

وصاحب أبدأ ... نزا ٤٦

س

وقد مريتكم ... وابساسى ٤٨

بالت لى ... افلاسى ٢١

أيا أثلات ... الدوارس ١٨

فله هنالك ... للتعس ٥٧

ض

أقول الثمان ... الأرض ١٤

بلاد عريضة ... عريض ٧٣

ط

إنى إذا ... والمياط ٥٤

ع

فلما أن جرى ... السباعا ٧٦

لمع بفى شهاب ... الباعا ٨١

أكلنا الشوى ... بالأصابع ٧٢

وصاحب ... ووجع ٥٧

تأبى بدرتها ... يتبضع ٨٦

كيف العزاء ... ينقع ٥٧

مثلى لا يحسن ... المملع ٨٧

ق

فلا تصل ... زبمق ٦٥

ولنى لأهوى .. ويعيق ٦١

فنفشك .. تبرق ٦١

إن ذوات .. وعاشق ٨٣

وحاكم .. لقلق ١١

وقد أجود .. العنق ٥٦

إذا ماجئت .. الأنيق ١٣

ك

تمديت .. إياك ١٧

فهرس الاعلام

أبو حمزة الصوفي ٣٦	آدم ٨٨
أبو ذؤيب ٨٦	الأمدي ٨٩
أبو زيد ٤٧-٦٨-٧٥-٨٠-٨٢-٨٤	ابن أحر ٤٧-٥٦-٦٦
أبو الشمعق ١١	ابن الاعرابي ٣١-٤٣-٥٩-٧٧-٨٢
أبو طالب بن فخر الدولة ١٥	٨٥-٨٩
أبو عبد الله المغربي ٩-١٤	ابن خالويه ٨
أبو عبيد ٧-٤٧-٨٨-٨٩-٩٠	ابن خلکان ٢٠
أبو عبيد الله الحميدي ٨	ابن الدهان ٩٢
أبو عبيدة ٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٩-٦٠-٨٤	ابن الرباعي ٩-١١
أبو علي القالي ٥-٧١-٨٣-٨٥-٨٨	ابن الزبيري ٧٩
أبو عمرو ٥٠-٦١-٦٤-٨٢-٨٣	ابن السكيت ٣٤-٦٧
أبو محجن الثقي ٥٦	ابن العلاف ٨
أبو محمد الضرير ١١	ابن عمرو الأسدي ١٢
أبو محمد القزويني ٩	ابن لنكك ٨
أبو مهدي الأعرابي ٨٤	ابن مقبل ٣٦-٥٤
أبو الهيثم ٥٣	ابن المنادي ٩-١٢-١٣
أحمد بن بندار ١٤	ابن ميادة ٣٩
أحمد بن الحسن الخطيب ٦-٨	أبو بكر الحواري ٨
أحمد بن طاهر ٧-٨	أبو بكر بن دريد ٤-٣٢-٧٢-٧٥-٧٧
أحمد بن عبد الله ٨١	٨٠-٨١-٨٦-٨٧-٩٠
أحمد بن فارس ٣-٦-٧-٨-١٥-١٦	أبو تمام ١٠٠
١٧-٢٠-٢٣-٢٥-٢٠-٨٨	أبو الجراح ٣٧
الأحر ٧٠	أبو جهينة الذهلي ٦٤
إسحاق الشيباني ٢٥	أبو حاتم ٨٠-٨٩-٩٠
أشقر الرقبان ٣٨-٧٥	أبو حامد ١١
الأصمعي ٢٩-٣٤-٣٥-٣٩-٤٥-٤٦	أبو الحسين بن بويه ١٥
٤٨-٤٩-٥٤-٧٩-٨٦-٨٩	أبو الحسين السروجي ١٤
الأعشى ٢٩	أبو حفص الشهرزوري ٣٥
أم الهيثم ٨٠	
امرؤ القيس ٧٢	

ذ	ب
ذو الرمة ٥٣	الباخرزى ٢٠
ر	باعث بن صريم ٧٣
رؤية ٥٨ - ٦٦ - ٨٢	بديع الزمان ٣ - ٨ - ١٥
الرؤاسى ٨٠	بشار ١٢
رودلف برونو ٤	البضاوى ٨٩
الرياشى ٨٠	ت
ز	تاج الدين بن مكتوم ٩١
الزهرى ٢٦	التاج السبكى ٨٩
س	ث
سعد بن على الونجاني ٨	الشمالي ٨ - ٢٠
سعد الخير الأنصاري ٢٣	ثعلب ٧ - ٨ - ٨٩
سميد بن جبير ٥١	ح
سلمان بن أحمد الطبراني ٧	الحارث بن حازم ٥٧
سلمان بن أيوب ٢٣	الحريزى ٢٧
سليوبه ٨٤	الخطيئة ٤٧
سيف ٨٧	حماد بن محمد ١١
السيوطى ٥ - ٧ - ٢٠ - ٢٦ - ٨٨	حمزة بن الحسن ١٠
ش	خ
شمر ٩٢	خالد بن وهب ٧١
الشنفرى ٥٠	خالد بن كلثوم ٤٣
ص	الخليل بن أحمد ٢٥
الصاحب بن عباد ٣ - ١٥ - ٢٠ - ٢٦	د
ط	دختوس بنت حاجب ٤٥
طرفة ٣٣ - ٦١	

ع

العباس ٧٩
عبد الصمد بن بابك ١٦ - ١٨
عبد الله بن شاذان ١٢
عبد المطلب ٨٧
عبد الملك بن مروان ٢٦
المعراج ٧٣
المعجلى ٩
عدى بن زيد ٣٦
على بن إبراهيم بن سلمة ٨
على بن إبراهيم القطان ٧
على بن عبد الرحيم ٢٣
على بن عبد العزيز الجرجاني ٢٧
على بن عبد العزيز المكي ٧
عمر بن أحمد الشاذلي ٤
عمر بن أبي ربيعة ٢٩

ف

الفارابي ٩١

ق

القاسم بن حنيفة ١٦ - ١٧ - ٢٠
القطامي ٧٦
قيس بن زهير ٤٩

ك

الكسائي ٥٤ - ٨٨
كعب بن أرقم ٧٣
الكيت ٤٢

ل

ليد ٣٦ - ٧٩
الحياني ٣٤ - ٣٨ - ٥١ - ٧٤

م

مالك بن أنس ١٥
المثقب العبدى ٣٩
مجمع بن محمد ٦
محمد بن أحمد بن الفضل ١٢
محمد بن سعيد الكاتب ٨
محمد بن عبد الله البجلي ٩
محمد بن محمود الشنيطي ٤
المرار البدوي ٧٧
المعتمر بن سليمان ٧٩
منظور الديري ٧٧
الميداني ٣٠ - ٣١ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٩
٦٠ - ٦٢

ن

نصير ٦٠ - ٦١
النعمان ١٤

هـ

هشام ٩٢
هلال المظفر ١٦
الهنداني ١٢

ي

ياقوت ٢٠ - ٢١
يحيى بن مندة ٨
يعقوب ٧٣ - ٧٧
يونس ٣٥ - ٣٧ - ٥٣ - ٧٤

